أُسلوب أدب المهجر

تحقيق :

محمد شهاب الدين
(ايم فل)

إشراف:

الدكتور فيضان الله فاروقى
مركز دراسات اللغة العربية والافريقية
جامعة جواهر لال نهرو نيو دلهى . ١١٠٠٦٧

जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय
JAWAHARLAL NEHRU UNIVERSITY
NEW DELHI - 110067

Centre of Arabic & African Studies
School of Language, Literature & Culture

Date
25/11/02

Certified that the dissertation entitled **"Stylistic of Mahjar Literature" is an "analytical study"** written and submitted by **Md. Shahabuddin** under my supervision and guidance is original work. To the best of my knowledge the said research work neither in past nor in future has ever been submitted to any university / institution for the award of M.Phil degree.

Supervisor
CAAS / SLL&CS, JNU

Chairperson
CAAS / SLL&CS, JNU

الإهداء

إلى أمى الحنون...مهد الثقافة والتاديب و بحر الشفقة والمؤدة ومجمع الفضائل والأَوصاف، لم تزل منارة نورَ فى اهتدائى إلى الصراط السوى إلى الأيام هذه.

ولا تزال تربيتها مبعث السعادة والإفتخار إلى بقية أيامى فى الحياة.

الموضوع

أسلوب أدب المهجر

الابواب

الاول : تعريفه

الثانى : النثر شمالا و جنوبا

(١) المقالات و الروايات و القصص القصيرة

(٢) المسرحية والرواية التمثيلية

(٣) الجرائد والصحف

(٤) النقد

الادباء فى الشمال:

الادباء فى الجنوب :

الثالث : الشعر شمالاً وجنوباً

(١) التجدد فى الشكل و الموضوع

(٢) الوطنية

(٣) الرومانطقية

(٤) الطبعية

(٥) الرمزية (الصوفية)

الشعراء فى الشمال و الجنوب

TOPIC

Stylistic of Emigrant (Mahjar) Literature

Chapter :

1. Introduction

2. Prose : North - South

i) Essay Novels Short Stories

ii) Drama & Fiction

iii) Magazines & News Papers

iv) Criticism.

3. Poetry

i) New additions in Shape & Subject.

ii) Patriotic

iii) Romantic

iv) Natural

v) Mystic

التمهيد

إن البيئة التى كتبت فيها هذه المقالة كانت مملوء ةً بالمشاكل الذاتية. امتحنى اللّٰه و مررت بمرحلة صعوبة "ولنبلؤنكم بشئٍ من الخوف والجوع ونقص من الأَموال والأَنفس والثمرات وبشرالصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالو إنا لِلّٰهِ وإنا إليه رَاٰجِعُون".

إن مرشدى وأستاذى ومشرفى الدكتور فيضان اللّٰه الفاروقى شجَّعَنِىْ وَ وَفَّرنِىْ كل ما تيسر له من المعونات وكنت فى هذه الفترة مصابا بالمرض. ولم يَدُر بخيالى أن أكمِلَ هذه المقالة فى مدَّة شهور.

إن الكتب والمؤلفات على موضوع أدَبِ المهجر قليلة حسب ما اتصور.

لا توجد الكتب فى مكتبة جامعة نهرو والجامعة الملية الإسلامية فى عددٍ وَاٰفِرٍ.

إنَّ هذا الموضوع أى موضوع أدب المهجر شائقٌ منذوق بنواحى متعددة.

الشعرالمهجر سار على درب جديد ملتصقا بقواعد الفن القديم، تنوع النثر والشعر فى هذه المنطقة الغريبة. لَعِبَ جبران خليل جبران ونعيمه دوراً بارزاً فى فن النثر والشاعر القروى رشيد سليم الخورى والشاعر المدنى قيصر سليم الخورى وغير هما فى فن الشعر.

يقول الأُستاذ جورج صيدح فى الكتاب "أدبنا وأدباء نا" "لا ضير على أدب المهجر من تضارب الآراء فى قيمته وأثره، شرط أن لايتمادى الخلف إلى اثارة الحفائظ بين المستحسنين والمستهجنين أو إلىٰ بث فكرة التنافس بين

الأُدباء المقيمين والمغتربين. فأَدباء المهجر براءٌ من كل ادعاء ومطمع، لا يفاضلون أحداً ولايطلبون من أحد شهادة إمتياز ولايتوقعُون جزاءً ا أوْ شكوراً على ما يُحسِنون غَيْرُهُم يُنَادِى باقليمية الأَدب وغيرهم يتشبث باقطاعية الادب، أماهُم فَأَدبهم ديمقراطية تسع أدباء العالم قاطبة وتشدهم بالأَكثر إلى أَدباء العرب اخوانهم فى الدم والروح، وشركاؤُهم فِى الْوَطَنِ واللغة."

أن يختلف ماء الحياة فماؤنا

عذب تحدر مِن غمام واحد

أو يختلف نسب، يؤلف بَيْنَنَا

أدب اقمناه مقام الوالد

(ابوتمام)

كنتُ فى هذه المدينة أى مدينةِ دلهى فى بَحث مكتبةٍ توفر مواداً ضَخْمَة، ولكن بسوء حظى أن هذه المدينة لَمْ تُوْجد فيها مَكْتَبَةٌ تَضَعُ كُتبا كثيرةً عَن هذا الفن.

لم تسنح لى الفرصة أن أزُوْرَ مَكْتبةَ نَدْوَةُالعلماء ولو كُنتُ زُرْتُها لَوجدتُ مَوَادًا ضَخْمَةً.

إن فن أدبِ المهجر فن بليغ وسيع تحتاج مطالعةً ضخمةً ووقتاً كثيراً.

يقول الأُستاذ السيد سليمان الندوى "إن تريد أن تكتب صفحةً تحتاج إلى مطالعة مئةِ صَفحةٍ" و مِن سُوءِ حظى أَنَّهُ لم يُوَفَّقْ لى أن أصدِّقَ قول العلامة باسبابٍ كثيرةٍ.

لم أتخلف قط عن إكمالِ مسئوليتى إلى ماجستر وفزْت دائماً بأَرْقام مُتَمَيَّزة. ولكن الفترة التى بعد ماجستر كانت مَمْلُوءَةً بمشاكل كثيرة.

إن هذه المشاكل كانت لاتزال تعرقلُ دائماً فى سبيل دراستى ولذلك تخلفت عن قافلة اخوانى. إن استاذى ومشرفى ورئيس مركز اللغةالعربية فى جامعة نهروالسيد فاروقى رَجُلٌ عبقرى له دراسة وسيعة ويدطولى فى فنون مختلفة. تشرفت بالتلمذ عليه مِن ماجستر، وبدون ذلك إنهٗ يتعامل مع الطلاب كأَب مشفق ورفيق حنين. يَجمَعُ فى ذاته صفات متميزة.

يصدق عليه شعر الشاعـــــر:

وليس على اللّٰهِ بمستنكرٍ
أن يجمع العالم فى واحدٍ

إن دراستى إلى الآن لاتزال تكتمِلُ بدعاء أُمى وتشجيعهٖ انها وفرت كل ماتيسر لها من المعونات اننى لاازال أسعىٰ أن احظى بِسَعادةِ اتباع الكبار الصالحين.

أُحبُّ الصالحين ولَستُ مِنْهُمْ
لَعَلَّ اللّٰهَ يرزقنى صَلاَحاً

.....

مقدمة

INTRODUCTION

أسلوب أدب المهجر

إن أدب المهجر موضوع يقتضى أن يعنى به عناية خاصة ويَحْتَاج إلى أن يدقَّقَ النظربه، فانَّ هذا الأَدب يحتل اهمية كبيرة فى الأَدب الحديث، لانه عبارةٌ عَنْ إنقِلاب فى الشعر والنثر.

إنَّهُ يشتَمِلُ على مجهودات بُذِلت لرفع مستوى الأَدب وتسهيل اللغة وتكوينِ ذَوق ممتع باسلوب شيق سهل. إنَّهُ وسَّع نِطَاقَ الأَدب وفكك الأَغْلاَل والقيود التى كان يرسف بها الأَدبُ مِنَ العَادَات والتقاليد البالية. إنهُ مرَّ بصعوباتٍ ومشكلاتٍ جعلته اهلاً لمواجهة التحديات التى كانت عراقيلَ امام تقدم الأَدبِ وتطورِه، وَ إن كان هذا الأَدب أصبح عُرْضةً لِنقدٍ شديدٍ ومُعَارَضةٍ كبيرةٍ، ولكنه لفت الانظار وبهر العيون ونال قبولا واعجابا. أدباءُ ذلك العصر كانوا يُعذونَ من رُوَّادِ أدبِ النهضة. إن أدب المهجر لفت انظار الخواص كما أنه بهر عيونَ عامةِ الناس الذين كان لهم ذوق فى الأَدب والشعر، ومع الأَسف أقول إن هذا الادب لم يلق عِنَايةكبيرة وموضعاً خاصاً فى كتب مؤرخى الأَدب سواء القاء نظرة خاطفة عليه أو ذكره ضمن التطورات التى بلغ إليها الأَدب الحديث فى صفحات أو كُتَيْبَات.

إنَّهُ يحتاج إلى تحليل وافٍ ودِرَاسةٍ كاملةٍ مَعَ كل جانب من جوانبه.

إنَّهُ تصوير حى للمشكلات التى عَانهاالمهاجِرُوْن مِن لَبْنَان والشام إلى امريكا الشمالية أو الجنوبية. إنه تعبير عَنْ شُعورِهِم الدقيق وعواطفهم الحارة وترجمة عَن نَزعَاتِهِمْ الذاتية وأحاسيسهم البالغة التى نتجت عَن مهاجرتهم

أوطانهم الحبيبة ومشاهدتم العالم الجديد.

إنَّهُ تأثر بالحركات الجديدة ومدارس البعثات التبشيرية.

والجملة أنهُ كان عصارة تجاربهم الذاتية ودراساتهم الآداب الأَجنَبية والعُلُوم الغربية، ثم تشكلت هذه الأحاسيس والتجارب والدراسات فى قالب الشعر و النثر فبلغت بالأَدب إلىٰ ذِرْوَةِ الكمالِ والفن إلى قمته.

و أريد أن أذكر ضمن هذا الأُسلوب شيئاً مِنْ تاريخه.

إن تاريخ هذا الأَدب يبدأ مع مهاجرة. عددٍ كبيرٍ من أبناء العالم العربى قبيل الحرب العالمية الأُولىٰ إلى أمريكا الشمالية والجنوبية بسبب السياسة وشيوعِ الفقر والمجاعة.

وقد تكونت مِن هٰؤلآء المهاجرين العرب على مراسنين جالية كبيرة أقامت فى اهم مدنِ امريكا الشمالية كنيو يورك وبوستين وبنسلفاتيا أو فى الجنوبية كالبرازيل والارجنتين، ونبغ فيهاعَدَدٌ من الكتاب والشعراء الذين أسهمُوْا بمؤلفاتهم فى النهضة الأَدبية التى شملت البلاد العربية.

وكان فى مقدمة هٰؤلآء جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا أبوماضى وفَوْزى معلوف ورشيد سليم الخورى وغيرهم. إن تاريخ المهاجرة هذا يشمل حربى العالم الكبيرتين وأدب المهجر الشمالى يختلف عن الأَدب الجنوبى فى أشكالٍ عَدِيدَةٍ.

إن المهاجرين الشمالين ترفعوا عن معاصريهم فى الجنوب فى النثر، كما أن المهاجرين الجنوبين فاقوا أقرانهم فى الشمال فى مجال الشعر.

والنثر فى المهجر يشمل "رواية" والقصة. القصيرة المسرح والنقد.

إن الرابطة القلمية ألتى أنشأت فى ٢٠ ابريل ١٩٣٠ فى نيو يورك لعبت دوراً بارزاً فى تطوير الأَدب.

إنهم كانو شمروا عن ساق جدهم فى جمع المال وأرسلوه إلى اخوانهم وأنسبائهم فتدفقت ملا يين الريالات على هذه البلاد.

اما المهاجرون العائدون فلهم فضل فى حمل روح جديدة وآمال جديدة نسببت لترقية الحياة المعنوية لافى بلادهم فحسب بل فى البلدان المجاورة ايضاً.

إذا طالعنا آثارهم الفكرية وجدنا أن البيئة التى كانوا يتنفسون فيها أثرت على حباتهم العلمية والأَدبية إلى حد كبير.

تجلت هذه الآثار فى بعض نرعات نفسية. والتحقيق فيها يدل على اثنتين رئيستين. هما : حب الحرية والحنين إلى الشرق.

انهم وُلدُوْا فى بيئة العبودية والاقطاعية والظلم والطغيان والفقر و المجاعة.

لذلك اضطروا إلى المهاجرة إلى بلادٍ يمكن لهم أن يتنفسوا فيها نفس الحرية ولكنهم مع ذلك لم يسع لهم أن ينسوا أوطانهم التى هاجروا منها ولم يمكن لهم أن ينسوا الملاعب التى لعبوا فيها والمراعى التى رَعَتْ اغنامهم فيها والاماكن التى مروابها، فان هذه الذكريات كانت لاتزال تتجدد فى اذهانهم وكانوا يحنون إلى الشرق حنينا. وإن هذه الأَحاسيس تتجلى فى أدبهم وشعرهم.

إن أدب المهجر يصِر على النزعة الانسانية ويدعوا إلى التخلص من كل ما يعرقل الانسانَ فى سبيل التقدم إنه يهدم كل أبنية التخلف عن قافلة التجديد

والطموح إلى الكمال.

إنه يقطع جميع حبال القنوطية، و يلقى فى الادب العربى روحاً جديدة طامحة إلى السير على درب الكمال والوصول إلى قمة الفن وذروته.

أما الكلام عن الحرية فبمطالعة الآثار المهجرية تتجلى لناثلاثة مظاهر :

(١) **الحرية الوطنية :** ذكرت آنفا أنهم وُلدوا فى بيئة العبودية والاقطاعية والظلم ولذلك هاجروا إلى البلدان الاجانبة كى يكونوا متحررين من كل قسوة وعذاب ويرفعوا علم الحرية ويتغنوا بانغام الفرح والسرور بكل نشوة ونشاطٍ.

(٢) **الحرية الدينية :** كان المهاجرون فى أوطانهم صيداً للتعصب الدينى والقسوة الطائفية بكونهم مسيحيين وكان الامراء والحكام فى لبنان والشام يظلمون عليهم ظُلماً وكانوا بطحنونهم برحى العصبية فتنفروا من هذا الوضع وصاحوا صيحةً ضد هذا التعصب وكان هذا التعصب أحداسباب المهاجرة كى يطالبوا الحرية الدينية، وإن كان هذا التعصب ضد روح الإسلام وينافى تعاليم الدين الاسلامى.

يحظر القرآن على كل هذا التعصب قائلاً :

"لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى"

ويقول فى موضع آخر:

"لكم دينكم ولى دين"

(٣) **الحرية اللغوية :** سبق الذكر أن اللغة فى ذلك العصر كانت فى أغلال وقيود وكان الادباء والشعراء فى المنطقة العربية متقشفين بقواعد اللغة القديمة ولم يُحاولوا أن يدخلوا فيها ابوابا جديدة مصبغةً بصبغة الآثار الغربية وفنونها مع

كونها قريبة من الآثار القديمة العربية. ويرجع الفضل فى هذاالمجال إلى هؤلاء المهاجرين الذين ارتووا من نهر الآداب الفرنسية والانجليزية ارتواءً ا وخاضوا فى بحرالآداب الاجنبية خوضا كى يزينوا اللغة العربية والأدب العربى بلآليها.

ميزات بارِزَةٌ للأدب المهجرى و خصائصها.

إنه تحرر من قيود القديم فى المضمون ومن خصائصة النزعة العاطفية والأخلاقية والصوفية والقومية والدعوة إلى التأمل فى الكون والخليقة ومستقبل الانسان ومايلاقيه فى معترك شقاء وسعادة واقبال وإدبار. إنه حرر الكلام من الالتزام بالسجع والبديع والشعر من الرديف والقافية و أوجدا بحرًا جديدة.

إن "الرومانطقية" والدعوة الحارة إلى الطبيعة والتجديد فى الشكل والموضوع والحنين إلى الوطن والنزعة الصوفية والتقررية والتشاؤم واليأس هى من أهم ميزاتها وأبرزها.

إن الأدب المهجرى تحرر تاما من قيود القديم وسار إلى سبيل التجديد طامحا إلى الكمال مستبقيا مالان من القيود القديمة للصياغة الحديثة وما طاوع نزعة التجدد.

حدث تغير فى المضمون :

وخصائصة البارزة : الطابع العاطفى :

تترقق العواطف وتظهر هذه العاطفة فى الشوق والحنين إلى الوطن البعيد فى لغمات مؤثرة.

فعلى سبيل المثال اقرأ

يامسقط الرأس والارحام تجمعنا حاشا تغير نى فى حبك الغير

أنسى بمينى ولا أنسالك وطنا فيك ابتدا.ليته فيك انتهى العمر

اوصيك بالروح.

رتبها متى انطلقت إليك　　فى الظل حيث والشجر

حيث القباب على الاحداث حاضنة　　مجدالجدود الذى ضاقت له الحفر.

ثانيا - الطابع الصوفى :

إن التغيرالثانى فى المضمون فى أدب المهجر فى شكل الميزات هوأنه يوجد حب الجمال المثالى. فكان المهاجرون يحبون الطبيعة ويندمجون فيها ..

و إن هذه الأَبيات خير مثال لهذه الميزة

من لنفس تود لوتغمر الكون

هياما بحسن له المعبود

مثلوا لى هذا الوجود بشئى

أنالا أستطيع ضم الوجود

ثالثا الطابع التأملى :

إن المهاجرين يتأملون فى ذاتهم وفيما حولهم من الكائنات وكانوا يطيرون فى سماء الفكر شأن الفلاسفة الروحين وكان هذا شغلهم الخاص ، إنهم كانوا منشغلين، بمخبآت القلب و ودائعه، خاضوا فى بحرالفكر وانشغلوا بمشاكل الوجود وقضايا الفناء والخلود وظهر هذا التأَمل فى الذات والكون كشكل ميزة بارزة للمضمون.

و بهذه الابيات استشهد .....

لى ذات غير أنى لست ادرى ماهيه

فمتى تعرف ذاتى كنه ذاتى–لستِ ادرى

اننى جِئتُ وامضى وأنالا أعلم
أنا لغزو ذهابى كمجيئى طلسم

والذى أوجد هذا اللغز سرمبهم
لاتجادل ذوالجحى من قال أنى
لست ادرى

رابعاً - الطابع الأَخلاقى :

إن الميزة الثالثة فى مضمون الأَدبِ المهجرى برزت فى شكل الطابع الاخلاقى.

فأَدب المهجر يدعوا إلى الخير وممارسة الفضائل وينهى عن المنكرات والاجتناب من الرزائل يعتمد الشعراء على هذه الفضائل فى ابياتهم و يهز القصاصون نفوس عامة الناس فى أدبهم بالقصص المثيرة، انهم ينفرون الناس من القبيح والشائن ويبذرون بذور التمرد فيها على الظلم والطغيان.

خامسا- الطابع الواقعى :

الميزة الخامسة لمضمون أدب المهجرى هى أن مضمون الادب المهجرى قريب من الحقائق إنه مرأة الحياة نرى فيها صورنا فى أحسن شكل إنه يميز الخير من الشر ويفرق فيمابين هو فى القلب من الحقائق والواقعات بالبيان الفنى إنه يرسل رسالته إلى المجتمع متزودة بوسائل الاقناع وبحمالات الفن.

سادساً- الطابق القومى :

إن الادب المهجرى يتميز فى مضمونة بميزة أدب الوطنية الصحيحة التى

تتركز على أسس ثابتة كوحدة اللغة ووحدة التاريخ ووحدة الأَهداف، إن هذه الوحدة لا تحدث عن الوطنية الجغرافية شيئاً.

سابعاً- إن الميزة السابعة لمضمون أدب المهجرى

الطابع الانسانى : تظهر فى شكل الطابع الانسانى ، انها تصر على روحانية الشرق والكلام عنها سبق فى ذكر النزعة الانسانية فى أدب المهجر.

وهنا استشهد بأَبياتِ فرحات إنَّهُ يقول.....

ربَّة الحكمة إنى شاعر يَعْشِقُ الحكمَةَ مُذْكان

لا تخاليتى لصيقا بالثرى لاتمس الأَرض إلا ق

إن فى الانسان من فطرته للثرى شيئاً وشيئاً لل

فهذه هى ميزات بارزة حدثت فى مضمونِ الأَدَبِ المهجرى.

إن هذا الأَدب أحدث ابوابا جديدة فى الشعر ونضج الشعر المهجرى بالمعانى والافكار.

إنه يتحدث عن القدر والوجود والطبيعة وحاول بعض شعراء المهجر نظم القصة الشعرية الرمزية كما فعل شفيق معلوف فى عبقر وأخوه فوزى المعلوف فى قصيدة على بساط الريح وايليا أبو ماضى فى التينة الحمقاء و رشيد ايوب فى خرافة العصفور والفخ وغيرهم. إنه مر بمراحل جديدةٍ من حيث التغيير فتحرر من الالتزام بالقوا فى والردائف ولا يمكن لنا أن ننكر سعى روادِ النهضة فى الشرق امثال المازنى والعقاد إلى تحرير الكلام من فك القيودِ البالية، انهم حاولوا ايضا إلى بعث الأَدب العربى وتجدده ولكن الفرق بينهم وبين أدباء المهجر فرق شاسع، فكان الأُدباء فى الشرق الذين حملوا عبأَ مسئولية النهضة اقرب إلى

الذوق القديم رغم دعوتهم إلى التجديد.

اما أدباء المهجر فثاروا ثورةً عنيفةً فى هذا المجال ومقالة جبران تحت عنوان "ولكم لغتكم ولى لغتى" خير مثال لها.

إنه يقول :

" لكم لغتكم ولى لغتى لكم منها القواميس والمعجمات والمطولات ولى منها ماغربلته الأَذن، وما حفظته الذاكرة من كلام مألوف مأنوس تتداوله ألسنة الناس فى أفراحهم، واتراحهم لكم لغتكم ولى لغتى: لكم من لغتكم البديع والبيان والمنطق ولى من لغتى نظرة فى عين المغلوب ودَمْعَة فى جفن المشتاق وابتسامة على ثغرالمومن لكم أن تلتقطوا مايتناثر خِرْقًا مِنْ اثواب لغتكم ولى أن أُمزق بيدى كل عتيق بال واطرح على جانبى الطريق كل مايعوق سيرى نحو قمة الجبل لكم لغتكم عجوز مقعدة ولى لغتى صبية غارقة فى بحر مِنْ أحلام شبابها...لكم لغتكم ولى لغتى".

قائلاً :

لست منى إن حسبت الشعر الفاظاً و وزنا

خالفت دربك دربى وانقضى ما كان منا

إن المجتمع الاول من أدباء المهجر وشعرائه كانوا يعترفون جيدا أن الوضع كمهاجرين فى نيو يورك دفعهم إلى اتخاذ نظريات متعينه إلى درجة شديدة وإن هذا الوضع كان نتيجة لمشاعر الانفصال من محيطاتهم المولدية الاجتماعية والحضارية.

يقول الاستاذ رى اوستولے فى كتابه الأَدب العربى الجديد.

The Mahjar poets, deeply aware of their situation as first generation immigrants in New York, tended to develop to an extreme degree certain thems which derive from obvious feeling of alienation from their native social & cultural surroundings. At the same time their work often lacks many of the subjects current same time among their counter parts in Demuscus, Bairut and in perticular those themes which suggested that poets were still very active and concerned members of society in practical terms.

(Modern Arabic Leterature R.Ostle. P. 34)

" شعراء المهجر الذين[1] كانوا مدركين باوضاعهم جيداً كجالية مهاجرة أولى بنيو يورك أرادوا أن يقوموا بتطوير موضوعات متعينة إلى درجة كبيرة، انبعثت من شعورهم الواضح بانفصالهم عن بيئاتهم الاجتماعية والحضارية الوطنية. وكانت منتجاتهم فى نفس الوقت تفقد الموضوعات التى كانت جديدة فى ذاك الوقت بين معاصريهم فى دمشق و بيروت و خاصة فى تلك الموضوعات التى تدل على أن الشعراء هم اعضاء فعالون و هامون للمجتمع فى معنى العملية."

عد الاستاذرى اوستولى الاحتياجات التى تحتاجها أعمالهم (المهاجرين) وكان رواج هذه الأَعمال عاماً فى معاصريهم فى دمشق والقاهرة خاصة الأَعمال التى تدل على أن الشعراء فعالون إلى الآن و أعضاء مسئولون فى المجتمع فيما يتعلق بالعمل.

---

[1] الادب العربى الجديد الانجلزية ص : ٣٤

Chapter - 2

الباب الثانـــــى

النشر شمالاً وجنوبا

المقالات

هذا القالب الفنى كان مفقوداً فى الأَدب القديم وكان هناك قالب فنى آخر يقرب منه وهو "الرسالة" التى نراها فى كتب الادباء والكتاب من العصر القديم امثال حافظ وابن المقفع. تناول الجاحظ موضوعات محددة فى صورة مركزه إلى حدكبيرفى شكل المقالة وإن لم تكن هى تماما، فالمقالة تناول موضوعا اكثر تحديدا وتعرضه بصورة أشد تركيزا وهذا الموضوع يتصل بقضية حية ويتجه فيه الحديث إلى الجماعة ويخضع آخر الأَمر فى أسلوبه لمقتضيات الصحافة التى نشأَ معها هذا الفن وهكذا جاء فن المقالة فى الأَدب المصرى. استجابة لضرورات سياسية وإجتماعية ثم تطور نتيجة لهذا الوعى الذى مدّ فى القرن الماضى. وسعى فريق من مثقفيهم أن يكتبوا فى تلك الجوانب الاصلاحية العديدة متخذين من الصحافة تلك الوسيلة الجديدة أداة لتفصيل آرائهم وافكارهم إلى مؤاطينهم وبدأوا و يكتبون بأُسلوب قريب من الاسلوب التقليدى الزركشى ثم اخذوا تدرجيا يتحدون من ذلك إلى الترسل فلم يكن من الممكن أن يتجهوا إلى جمهور المؤاطنين عن طريق الصحف بتلك اللغة الثقيلة المتلاعبة وكان الجمهور لا يفهمون مفهوم هذه اللغة فلذالك كانت عاجزة من علاج المشكلات اولاً، والوعى فى هذا القرن قد لفت الانظار إلى التراث العربى النثرى المشرق وادرك الرواد من الكتاب مافى هذا النثر من نرسل وسباطة وحربة وقوة.

لعب الشيخ محمد عبده واستاذه السيد جمال الدين الافغانى دوراً بارزا

فى تطوير هذا الفن اما مساهمة المهاجرين فى هذا الفن فلا يمكن لقارئ أن يغض النظر عنها. انهم كتبوا مقالات فنيه رائعة نالت قبولا واعجابا من معاصريهم النقاد فى الشرق والغرب. انهم ساهموا فى النهضة اللغة العربية كل المساهمة وكان من ابرز هؤلاء الكتاب "أمين الريحانى" وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمه ومسعود حبيب مسعود و وتوفيق صعون وغيرهم.

اقرأ مقالات جبران فى كتابه "العواصف" ونعيمه فى كتابه "فى مهب الريح" وتوفيق صعون فى كتابه "ذكرى الهجرة" تتجلى لك آثار هذالفن ونماذجه فى احسن شكل.

.....

الروايات والحكايات والقصص

ومما لا شك فيه أن الأُدباء فى المهجر بذلوا كل غال ورخيص لتطوير اللغة العربية وفكوا أغلال القيود وانجوا اللغة العربية منها، انهم خدموا اللغة العربية واضافوا فيها نماذج رائعة وقيمة جداً وأوصلوا الأَدب العربى إلى قمة العروج انهم حاولوا كل مافى وسعهم فى جميع مجالات الفن الادبى الغربى واما مجال القصة والرواية فان أدباء المهجر الشمالى والجنوبى ساهموا فيه كل المساهمة ولكن لادباء المهجر الشمالى قصب السبق فى ذلك.

وإن جبران ونعيمه والريحانى و نسيب عريضه وعبد المسيح الحداد من أوائل الأُدباء الذين زينوا هدا الفن بدرر اقلامهم، وإن الناقد الشهير ادهم أيد هذا الرأى، انه يقول: بذل جبران عنايته وجهده فى هذا الصدد و قدم نماذج رائعة فى فن الرواية والقصة.

"الاجنحة المنكسرة" والارواح المتمردة مجموعات القصص لجبران وكذلك مذكرات الارقش "وكان ماكان" تعد من أروع القصص.

ان قصة صوت العالم والنور والايجور توجد فى كتب اخرى لنعيمه وله فوقية على جبران والريحانى فى مجال القصة إن قصصه الاجتماعية كثيرة يطول ذكره هنا وكذلك ساهم عبدالمسيح الحداد ونسيب عريضة فى هذا المجال أصدر عبدالمسيح الحداد مجموعة قصصة باسم حكايات المهجر وعرض فيها حياة المهاجرين فى امريكا.

إن فن الرواية والقصة بلغ إلى أوج القمة فى المهجر الشمالى والجنوبى

TH-18507

Jawaharlal Nehru University Library

معاً. و إن جبران ونعيمة والياس قنصل ونظر زيتون والريحانى يعدُّون روّاد هذا التطور والنهضة. الاجنحة المتكسرة والارواح المتمردة وعرائس المروج روايات كسبت لجبران شهرة وذيتا وجعلته إمام النهضة الأَدبية.

و ينبغى لى أن اذكر هنا بعض الروايات للشاعر الياس قنصل وهى "فى سبيل الحربة"، "على ضفاف بردى"، "بين معارك الثورة" "عساف شرفان"، "صديقى ابوالحسن"،"لصوص الشرف"،"غالب آفندى المغلوب"، "العبقرى"، "المجنون"، "نساء" .وما إلى ذلك.

حمل جبران فى رواياته وقصصه حملة شديدة على الاقطاعين و ساسة الدين المتزعمين ورجال السياسة والامراء.

ترجم نظر زيتون كثيراً من القصص والروايات من الروسية والبرتغالية والاسبانية- وروايته "ذنوب الابآء" شهيرة جداً.

إن اسلوب الريحانى يماثل أسلوب جبران فى فن الرواية والقصة وروايتاه "خارج الحريم وزنبقة الغور" صورة صادقة لقصة العربية الشرقية انك تزد فى روايته خارج الحريم، تدخل الأَلمانين فى الشئون العربية. ويناسبنى أن اذكر روايتين فى هذه المناسبة، الاولى "اللقاء" لميخائيل نعيمة من المهجر الشمالى والثانية "من المحد إلى اللهد".

.....

المسرحية

نشأَتها وتطورها فى الأَدب العربى الحديث

لم يكن فى العالم العربى أى مسرح قبل غزو نابليون لمصر، فقد انشأ نابليون أول مسرح لجنوده عام ١٧٩٨م، ثم أنشئى مسرح الكوميدى ومسرح الاوبرا على عهد اسمٰعيل بمناسبة الاحتفال بافتتاح قناة السويس و كل المسارح كانت بالفرنسية ولم تكن للمسرحيات العربية أى مكان على هذه المسارح واوّل من أذخل الفن المسرح العربى فى البلاد العربية هو مارون التقاش اللبنانى (١٨١٧.....١٨٥٥م) فقد قدم "البخيل" فى أواخر سنة ١٨٤٧ "وأبوالحسن المغفل" والسليط المحسود وقدم مسرحيات بالتعاون مع الصحف السورى اديب اسحق، لكنه توجه إلى فن الصحافة لعدم اهتمام الشعب بمسرحياته، وفى هذا العهد المبكر كانت معظم السرحيات مترجمة ومقتبسة، أما المسرحيات المؤلفة وهى كانت قليلة جدا فكانت متعثرة بين البديع والركاكة ثم تضاعف النشاط المسرحى فى مصر بسبب قدوم فرقة ابى خليل القبانى الشامية فى مصر سنة ١٨٨٤م وتعددت الفرق التمثيلية وراء التفافس بينها وتضاعف النشاط فى مجال المسرح فكثر جمهوره وتعدد الكاتبون له من شاميين ومصرين.

وإلى فرقة القبانى يرجع الفضل فى الاهتمام بالمسرحية التاريخية العربية والعناية باللغة الفصحى والشعر فى كتابة المسرح ويدخل المسرح المصرى فى دور ثالث بالانتقال من المسرحية الغنائية إلى المسرحية الاجتماعية وقد هيئى له المؤلف الجديد والممثل الممتاز وذلك حين ياتى الممثل جورج ابيض من

باريس سنة ١٩١٠ بعد أن درس أصول التمثيل على أساتذة اكفاء، ثم توالت المسرحيات الجيدة التى تتجه صوب المشكلات الاجتماعية ويمكن أن يعتبر مسرحية "المعتمد بن عباد" التى الفها ابراهيم رمزى سنة ١٩١٢ اولى الادب المسرحى النثرى فى مصر كما يمكن أن تعتبر مسرحية على بلله الكبير اولى الأدب المسرحى الشعرى التى الفها شوقى وهو فى باريس سنة ١٨٩٣م ثم ظهرت أعمال أخرى فتتفاوت قدرها من المسرحية الفنية الناضجة، ولكنها جميعاً تشترك فى أنها تمثل الطلائع الأُولى لهذاالفن كمسرحية فتح الاندلس لمصطفى كامل وحياة مهلهل بن ربيعه أو حرب البسوس وحياة امرئ القيس لمحمد عبد المطلب ومحمد عبد المعطى، وقبل أن اترك الكلام عن المسرحية النثرية يجدربى أن أخص اديبا خدم المسرح المصرى أجل خدمة وارتفع بنتاجه الاولى عن كل من سبقهُ فى التأْليف المسرحى المنثور ذلك هو توفيق الحكيم وقد سبق الذكر أن مصر وسورية من بلدان العرب هما اللتان لعبتا دورا بارزا فى تطويرالمسرحية وان هذه المسرحيات تتنوع بتنوع بيئتها وأثرالغرب على المسرحية تاثيراً كبيراً وإن هذا الأَثر للمسرحية الغربية فى ثلاثة اشكال:

١. التأثير للمسرحيات المكتوبة فى اللغة العربية من المسرحات الاوربية.

٢. التعريف والتميصر لاعمال معروفة من أصلها.

٣. الترجمة التى تختلف اختلافا من الأَصل إلى الاتخاذ يقول صاحب الكتاب

تطور المسرحية العربية الاولى (The Development of Early Arabic Drama)

The influnee of Europen drama on its Arabic counter part can be seen in three domains, inspiration for some written plays in Arabic, Arabic sation and Egypliansatin of some of the well known works from their original languages. Translation that varies from faithfulness to adaptation.

فى المهجر

أما فى المهجر فقد عنى إليها ميخائيل نعيمة وغيرها. إن المسرحية "الآباء والبنون" لميخائيل ظهرت أمام الناس عام ١٩١٨م فى نيو يورك وحلت المشكلة اللغوية ، إن الأَديب امين فارس الريحانى كتب المسرحية فى اللغة العربية والانجليزية معاً وكان عنوانها "زنيقة الغور" وخارج الحريم واما المسرحية الأُخرى فالصبيان فى العواصف لجبران و "إرم ذات العماد" فى الكتاب "البدائع والطرائف" لنفس المصنف موجودة. وكذلك مسرحية وفاء الزمان للريحانى طبعت عام ١٩٣٤م ابن حامد وسقوط غرناطة مسرحية لفوزى المعلوف كتبها نثراً وشعراً بعد أن درس اللغة الاسبانية ذكر فيها مجد المسلمين ودولتهم فى الاندلس وبكى على اذهابها وكان المعلوف حينذاك فى السابعة عشر من عمره.

وكذلك كتب الياس طعمة ثلاث روايات تمثيلية

١. أسرار بغداد ٢. نكبة البرامكة

٣. احمد و ولادة

ولهُ مسرحيات وروايات تمثيلية أُخرىٰ ايضاً.

١. أحلام العذارى ٢. الحب أخره قتل

٣. بعثاه خاطبا فتزوج

و إن لزكى قنصل ثورة سورية و طارق بن زياد.

القصة القصيرة

إن هذا الفن تطور فى أدب المهجر تطورا كبيرا وجعل الادباء يترجمون القصص الغربية كثيرا وكان من ابرز المعنين بترجمة القصص الغربية الشيخ نجيب الحداد وفرح انطون وطانيوس عبد، والذى انشأ مجلة بالقصة سماها "الراوى" ونشر فيها كثيرا من الروايات الغربية التى قام بترجمتها . وأخذ هذه طائفة من المجلات والجرائد حتى اصبح باب القصة أحب الابواب إلى نفوس القراء الذين اقبلوا.

وتعرض القصة جانبا من جوانب حياة شخصية فى اسلوب قصصى والرواية تتناول اكثر من جانب حياته. وهذا هوالفرق بين القصة القصيرة والرواية. إن هذا الفن تطور فى مصر فى القرن التاسع والعشرين تطوراً كبيرا وكان المنفلوطى ومحمود تيمور ومحمد تيمور من رواد هذا الفن فى مصر.

الجرائد والصحف

إن الصحافة فى البداية لم تكن لها أهمية فى بادئ الامر لانها لم تلق العناية الا من التجار الفاشلين وانها كانت مسرحا للتسجيل والابتزاز دون أن نؤهلم لها المعرفة والاختبار وأخذوا يستغلون بساطة المغتربين و يمالئونهم على النزعات العصبية اور يثيرون منهم النعرات المذهبية ولكن الأُدباء حينما مارسوها وجعلوها لسان العوام وغذوها بالأَدب الصحيح انها صارت مدرسة اللغة العربية فى المهجر، انها علمت الذين لا يعلمون وذكرت الذين يعلمون بما تعلموا وراحت تذيع اخبارالوطن وشدت الصلة بين الوطن والمهجر و إن هذه الصحائف كانت منبرا لدعوتهم و ابلاغ المعارف بين عامة الناس فظلوا كتلة بشرية ذات كيان و وزن.

هنا أريد ان القى نظرة خاطفه على هذه الصحائف.

الصحافة فى الشمال والجنوب

الجرائد الهامة التى مهدت السبيل إلى تطويرا لأَدب هى كوكب امريكا لاولاد عربيلى صدرت عام ١٨٨٨ فى نيو يورك وهى اول جريدة لهم ثم جريدة "العصر" لنعوم مكزرل عام ١٨٩٤ وجريدة الأَيام ليوسف نعمان وكذلك جريدة الهدى لمكرزل وكذلك جريدة "السائح" التى تسببت لتكوين الرابطة القلمية.

وكانت مجلة الفنون اول مجلات الراقية التى رفعت معدل النهضة العربية الأَدبية وكذلك مجلة دياب "السمير" لابى ماضى لهما مساهمة كبيرة فى هذا التطوير. وفى ضمن هذه المجلات أُريد ان ابحث عن الرابطة القلمية التى

أنشات عام ١٩١٢ تلبية لدعوة عبد المسيح حداد.

واختير جبران رئيساً لها وميخائيل نعيمه مستشاراً لها وكان وليم كاتسفليس ورشيد ايوب وايليا ابو ماضى من اعضائها الأَساسيين انه لعبت دوراً كبيراً فى تطوير الأَدب والصحافة وعالجت الموضوعات الأَدبية واللغوية والإجتماعية والفلسفية.

أسماء بعض المجلات الأُخرى

"الرابطة القلمية" "العصبة الفيحاء" "الرقيب"

"البرازيل" "المناظر" "الصواب"

الصحافة فى الجنوب:

ولد الأَدب العربى فى الجنوب كما ولد فى الشمال هزيلا ضعيفا ولكنه بعد وصول نعيمه يافث إلى سان باولو عام ١٨١٢ ارتفع مستواه، فعكف على رعاية الأَدباء وكذلك وصل فى العام نفسه رزق الله حداد إلى ريودى واتخذ من معينه قنصلا عاما للدولة العثمانية (١٩١٠..... ١٩١٤) وسيلة لحماية مصالح رعايا السورين واللبنانين وراح يكتب المقالات ويلقى الخطب ويجند أقلام أدباء البرازيل وكذلك ساهم فى هذا التطوير ميثال معلوف وسعيد ابوحمزه ونعوم لبكى أسس فى ريودى مدرسة الفلاح وفى سان باولو "رواق المعرى" الذى كان اول ندوة أدبية دام نشاطها إلى الحرب العالمية الأُولى.

إن الجرائد والمجلات التى كانت تصدر فى ذلك الوقت من الجنوب هى جريدة "المناظر" وجريدة الافكار وجريدة "الصبح" ومجلة "الاصمعى" و فتى

لبنان" و "ابو الهول" كانت تصدر اكثرها من سان باولو وارجنتين و برازيل ومجلة الشرق عام ١٩٢٧ لموسى الكريم كانت ميدانا لأَقلام الكتاب والشعراء.

العصبة الاندلسية:

إن هذه الجمعية أسست برئاسة ميثال معلوف عام ١٩٣٣ وضمت هذه العصبة خيرة الكتاب والشعراء إمثال نظرزيتون وحبيب مسعود واسكندر كرباج والشاعر القروى والمدنى والياس فرحات وغيرهم وكانت لها لسان حال بشكل مجلة تحمل إسمها.

الرابطة الأَدبية:

إن هذه الرابطة تأَلفت عام ١٩٤١ فى ارجنتين فى منزل الشاعر جورح صيدح لجمع شمل ادباء ارجنتين واظب اعضائها على الاجتماع فى الاربعاء من كل أسلوب وانتخبوا فى كل جلسة ماكان يملا الصفحات فامتزج الأَدب بروح المجتمع وكان من ابرز اعضائها الياس قنصل وزكى قنصل وعبداللطيف خشن و غيرهم.

وقد كانت هذه المدرسة فى الحقيقة اكثر نشاطا من المدرسة المصرية ولم يكن واقعها شخصى كما أنه هو الحال فى مدرسة العقاد، وكانت هذه المدرسة تفوق فى التأليف الأَدبى معاً، وتتميز كذلك عن المدرسة النقدية بانها أرادت أن تحرر اكثر من تحرر المدرسة المصرية من قيود الشعر القديم فنجد مثلا ميخائيل نعيمه يرى وجوب تغير القافية و يكتب قصيدة فى هذا الشأن وقد

انتشرت هذه القصيدة وذاعت.

إن الجرائد والمجلات لعبت دوراً بارز الابلاغ منتجاتهم الادبية.

إن الشاعر الشهير والأَديب الماهر الياس قنصل كان مديراً لمجلة "المناهل" التى كانت تصدر من ارجنتائن وكذلك ساهم ابو ماضى فى تطوير الصحافة وعبد المسيح الحداد. كان ابو ماضى مدير المجلة السمير حينما كان عبد المسيح الحداد أصدر مجلة السائح و ينبغى لى أن اذكر هناك اسم الاديب يوسف صارم الذى أصدر مجلة "المواهب" من ارجنتينا، و مساهمة الشيخ رشيد عطية الذى أصدر "فتى لبنان" و "برازيل لبنان" اكبر خدمة صحفية فى المهجر والمجلات الأُخرى هى مرأة الغرب لنجيب دياب و "المدرسة" و "الشرق" لموسى كريم.

النقد

علينا أولا أن نعرف عن النقد ما هو؟ إنه تميز الكلام من جيد و ردئ.

النقد فى تاريخ الأدبى العربى قديم ولكنه أصبح ذامقاييس مقيدة ومتعارفة فى القرن الثالث الهجرى الذى برز فيه الحاحظ بكتابه "البيان والتبيين" وابن قتيبه بكتابية "الشعروالشعراء" وأدب الكاتب، ثم جاء بعدهما فى آجال مختلفة نخبة من نقاد امثال :- قدامة بن جعفر ٣٣٧هـ وبنقد الشعراء ابو البشر الآمدى ٣٧٠ فى الموازنة بين ابى تمام والبحترى،

وابو الحسن الجرجانى (م٣٦٦هجـ) فى الوساطة-

ابو هلال فى يدالصناعتين (٥) ابو بكر الباقلانى م٤٠٢ "فى اعجاز القرآن" عبد القادر الجرجانى م٤٧١ فى كتابه "دلائل الاعجاز" وأثرا ضياء الدين بن الأثير م٦٢٧ فى "المثل السائر". فهؤلآء الاعلام وامثالهم هم الذين وضعوا المقايس العامة للغة الكلام فى وجهتية اللفظية والمعنوية. واما الذين جاء وا بعدهم فلم يأتو بشئى جديد وانما قاموا بشرح ماقرره المسابقون وتعليق عليه وقدمر الأدب العربى فى طور الانحطاط ودخل النقد فيه ايضا حتى أن جاء العصر التاسع عشر الميلادى ففيه برز نخبة من رجال الأدب واللغة.

ومن روادهم : احمد فارس الشدياق بكتابه الجار على القاموسى وهو نقد لمحيط فيروزآبادى وغيره، لغة بجرائد "اغلاط المولدين ابراهيم اليازجى.

٣- فلسفة البلاغة ٤- منهل الوارد لفسطاكى.

هذه المحولات الأُولى فى احياء النقد الأَدبى العربى قبل الحرب العالمية الأُولى، وبعد الحرب فى عام١٩٢٧ برز طهٰ حسين فى النقد بكتابه "فى الأَدب الجاملى"

والكتاب فى سبعة ابواب الاول : فى نقد المقايس المستعملة

طه حسين يقول :

إن المقياس العلمى أى دراسة نفسية وأثرها فى أدبه كما دعا إليه سانت معرف أو درس وتحقيق المؤثرات التى احدثت الكاتب أو الشاعر كما دعى إليه تابر أو إن الادب من كونه نتيجة التطور الذى يخضع له الادب كما دعا إليه بروتين، ألمقياس غير سليم، لأَن دراسة نفسية الاديب ودرس البيئة وتحقيق المؤثرات لا بد منها.

التطورات فى النقد الأَدبى العربى الحديث

كان النقد الأَدبى العربى قد بدأ فى الأَدبى العربى الحديث بحق بالنقاد امثال طهٰ حسين بكتابة الشعر الجاهلى وعباس محمود العقاد وعبدالرحمن شكرى وعبدالقادر المازنى بكتابهم "الديوان" ومقدمات الدواوين المختلفة وميخائيل نعيمه بكتابه "الغربال"، ثم برز فى ساحة النقد الادبى العربى الحديث نقاد امثال محمد مندور بكتابه "الميزان الجديد" ولويس عوض وعلى الراعى وعبدالقادر القسط وحبرا ابراهيم جبرا وعبدالواحد لؤلؤة وهما ينتميان إلى النقد الايدولوجى وعبدالسلام المسدى وابو على ياسين ونبيل سليمان بكتابهما احمد بكتابة الأَدب القصصى فى العراق منذ الحرب العالمية اليمن المعاصر وهناك كثير من الأُدباء والنقاد لامجال هنا لذكرهم.

إن كل هؤلآء النقاد بكتبهم الحديثة كدلائل على ازدهار منهجى قومى عربى على النقد العربى الابداعى الجديد.

مناهج النقد الأَدبى العربى الحديث

(١) المنهج النقدى الأَدبى الرائد - يمثل هذا المنهج شيخ الازهرى المرصفى بآرائه.

(٢) المهج الناقدى الدالى يمثل هذا المنهج ميخائيل نعيمة بمجموعة من المقالات النقدية المنثورة في الصحف والمقدمات لبعض كتبه، والمقالات النقدية مطبوعة ايضا فى كتاب باسم الغربال المنهج الوجدانى - يمثل هذا المنهج عبدالرحمن شكرى وهذا المنهج متحسد فى بيت الشعرى المكتوب على غلاف اوّل ديوان له اصدره سنة ١٩٠١.

(٤) المنهج النفسى تزعم هذا المنهج عباس محمود العقاد فهو يزن الأَعمال والأَقوال والحركات وما إليها فى الوجود ويفسرها ويعللها ببواعثها فى نفس الانسان ونظرة الوجود الحى ولايبالى بظواهرها وعناوينها إلا بمقدار ما تؤدى تلك البواعث إليها وتدل عليها.

(٥) المنهج الرومانسى- وزاد هذا المنهج ابراهيم عبدالقادر المازنى أحد الرواد الثلاثة للتجديد الأَدبى عامة والشعرى خاصة فى النصف الأَول من القرن الجارى (العشرين) وبينما كان العقاد مفكراً عنيدا وشكرى منطويا غامضا فى اعماق ذاته، فان المأزنى كان فنانا فهو كان اعنف انفعالاً و اسرافا وتقلبا بين عواطفه المهتاجة قبل استواءه فى فلسفة ساخرة فى الحياة- وتتجلى آراء المازنى فى النقدى الأَدبى النثرى والشعرى فى الجزء ين من الديوان الذين كتبهما هو

والعقاد فى كتب المازنى

"الشعر غاياته ووسائله"

لقد بسط المازنى فى هذه الكتب نظريته فى الشعر تجمع بين رومانسية المضمون ورمزية التعبير .

٦- المنهج التفسيرى - لقد ترأس هذا المنهج لوويس عوض بكتابه "دراسات فى أدبنا الحديث" والنقد على هذا المنهج هو مطبوع بالطابع التفسيرى الذى يقدم على الفهم والمعرفة.

هذا ما كان عن تاريخ النقد وموازينه الحديثه إما **النقد على أسلوب أدب المهجر**.

فيقول نعيمة عن الذين كانوا يظهرون الاغلاط فى أدب المهجر:

"يطالع صفادع الأَدب ما نكتب و ننظم فيقولون نعما الافكار ونعما العواطف ونعما الأُسلوب ولكن اللغة.. كأَننا فيما نكتب وننظم نلقى عليهم دروساً فى اللغة وكان لا هم لديهم إلا أن نتحاشى الحظف والاشباع. الانسان أوجد اللغة ولم توجد اللغة ألانسان فهى تحيئ به لا هو يحي بها وهى تتغير بتغير أطواره وهو لا يتغير بتغير أطوارها هى آلة فى يده وليس آلة فى يدها له أن يديرها بعاطفته وفكره، فيستعمل اشتقاقا ماسبق لغيره استعماله وأن يصوغ كلمة لم ينقلها القاموس عن لسان ابناء البادية وأن يصور مجازا لم يتصوره كاتب أو شاعر قبله ولوقامت عليه قيامة صفادع الأَدب.

أهم كتاب فى النقد يعد **الغربال**

الغربال لميخائيل نعيمة يحتوى على مقالات عديدة نشرها فى المجلات والجرائد وهى الغربلة-

محور الأَدب الرواية التمثيلية العربية- الصاحب المقاييس الأَدبية- "الشعرو الشاعر"،نقيق الضفادع "الزحافاتوالعلل" وترجم "الارواح الحائرة" "الدرة الشوقية" "القروبات للريحانى" فى عالم الشعر "السابق" " ابتسمات و دموع" "غاية الحياة" "أغانى الصبا" "النبوع شكسيبر" "خليل مطران" "الديوان" "عواصف العواصف" "الفصول".

أظهر فى هذه المقالات آراء ه الصريحة الواضحة عن أمين الريحانى وجبران خليل جبران ونسيب عريضه ورشيد سليم الخورى وخليل مطران وحركة الديوان التى اجراها عباس محمود العقاد وابراهيم عبدالقادر المازنى-

حمل الأُستاذ الجليل على الأَدب المهجرى وإلى شكله و إلى مضمونه فقال عن الشكل

"إن أُسلوبهم لاشية فيه للبلاغة وحسن السبك صناعته البيانية تزور عن الذوق العربى السليم لم يفتحوا آفاقا جديدة فى الفن، هجر عن الصعود إليها اخوانهم فى لبنان، فالأَدب المهجرى لم يتبلور بعد ولم يتخذ له صورة واضحة المعالم بحيث يفرد له أثر بعيد المدى فى تطور الأَدب العربى المعاصر".

وعلى هذا ردّ الاستاذ العقاد بقوله:

إن الأَدب المهجرى عمره اربعون سنة على الاكثر وعلينا أن نضعه

أمام اربعين سنة تقابلها فى موازين الآداب العربية فلا يخرج من المقابلة خاسرا لأَن عدد المجيدين من شعرائه وكتابه لا يقل عن عدد نظرائهم فى بيئة تضارعها، مع الفارق بين أناس توأتيهم الأَسباب فى مواطن اللغة. وأناس يحملون مشعل اللغة إلى سماء لايضاء فيها بغير ما يضعونه من عصارة القريحة وعتاد الرزق وفروض الحياة". [1]

قال الاستاذ محمد حسين هيكل "إن أدباء المهجر طرقوا ابوابا لم يتعرض لها العرب من قبل إلا عرضا لم يقف بهم التجديد عند الأُسلوب فحسب بل تناول طريقة البحث وألوان الحس ودرجات الشعور ووسائل التأْثير وكتب الأُستاذ خليل هنداوى " للأَدب فى المهجر مدرسة ناضرة مستقلة بخصائصها عميقة بأَثر الأَقوى على اتجاهك فأَجاب

"الإمام على فى الأَدب القديم، وأدباء المهجر فى الأَدب الحديث"

وكتب الاستاذ رضوان ابراهيم فى مجلة الاديب

" انطلق الشعر المهجرى يجلجل فى العالم العربى حاملا كل مقومات التجديد فى جرأة وصرامة و عدّ متأثرا بالثقافة الامريكية ومحتفظا بالروحانية الشرقية إزاء مادية الغرب ثورة طاغية امتدق إلى ماوراء البحار وحولت مجرى التجديد فى بلادنا"

---

[1] الادب والادباء ص : ٢٤

فهذه الآراء المختلفة تظهر أن الأَدب المهجرى و لوتوجد فيه بعض الخطايا والمعايب التى تعرض للنقد ولكن مع ذلك فان هذا الأَدب ترك أثرا كبيراً على العالم العربى فى مجال الأَدب واثرى الادب العربى بمعالم وقيم جديدة ولا يمكن لقارئ الأَدب العربى اغماض النظر عنه.

٢- المنقار الأَحمر

كتب ادباء المهجر كتبا عديدة فى النقد ما نعيمه، والمنقار الاحمر لشكر اللّٰه الجر يُعَدُّ من احسن كتب النقد فى المهجر.

يشمل الكتاب المقالات النقدية العديدة التى اصدرها الكاتب فى مجلة الاندلس الجديدة، انها تحمل شهرة كبيرة ومكانة هامة. وأسلوب الكاتب فيها كسيف قاطع واحسن هذه المقالات فيما يتعلق عن المتبنى وكتاب معاصره حبيب الزحلاوى وكذلك نقد فيه كتاب خليل جبران لنعيمه، يقول فى موضع: "لابد للأَديب ١ أن يملك ملكة الشاعرية وكتابة النثر وإن المذاق الخالص للفن يمكن أن يعد كشرف لمواهبة"

٣- اصنام الأَدب — لإلياس قنصل

نقد نقداً لاذعاً على بعض أدباء عصره المشهورين مثل ميثال المغربى وتوفيق الشماس والشيخ سعيد اليازجى ويوسف الخورى وعفيف الاشقر وشكراللّٰه الجر وجميل بطرس ونعيمه قازان وفائز السمعان وسليم نادر وجورج كعدى وجورج صوايا وجورج مسره وحنات خربة ولم يكن موفقا فى نقده وايرادثه على اشعارهم.

---

١ الادب العربى فى ديار الاجانب الدكتور ضياء الحسن الندوى

الكتاب والأُدباء فى المهجر الشمالى

☆ امين الريحانى

☆ جبران خليل جبران

☆ ميخائيل نعيمة

أمين الريحاني

١٨٧٦.....١٩٧٠م

ولد الأَديب العربى الشهير أمير بن فارس الريحانى فى قرية الفريكة من لبنان يوم الرابع والعشرين من نوفمبر عام ١٨٧٦م وتوفى بها سنة ١٩٧٠.

انه كان مجمع الفضائل ومتعدد الاوصاف يحمل فى ذاته كثيرا من المكارم والمحاسن.

لم يكن اديبا بارزا وفنانا ماهراً فحسب بل إنه كان يعد شاعراً عظيما وسياحا كبيرا ومصلحا اجتماعيا شهيرا ورسول الوحدة العربية القومية وفيما سعى لتوحيد صفوف العرب فى وقتٍ لم تكن تعرف العرب مفهوم الوحدة.

زار كثيراً من البلدان العربية والاوربية وساح فى الأَرض ولقى الملوك والأُمراء. وكتب فى أيام مسافرته وسياحته كتبا تزيد الخمسين فى العربية والانجليزية. بتعلم اولا فى مدرسة ابتدائية من قربته الغريكة ثم قضى شيئًا من وقته فى حصول العلم فى كنيسة مار مارون وتلمذ بعده على الأُستاذ نعوم بكرزل وهاجر إلى امريكا مع عمه عبده والاستاذ نعوم مكرزل حينما كان ثانية عشر من عمره ولم تمكن من اكمال علمه فى مدرسة حب الراهبات إلا عاما واحداً حتى اشتغل بالتجارة مع عمه وأبيه. ومما يجدر بالذكر أن شغله بالتجارة مامنعه من المطالعة وحصول العلم بنفسه فاكب على الدرس والمطالعة طوال هذه الأَيام ودخل فى مدرسة ليلة ليكمل دراسته وانقطع إلى البحث والكتابة حتى أصبح

استاذا فى فن الأدب.

طالع كتاب اللزوميات لأبى العلاء المعرى وتأثر بشخصيته الجذابة إلى حد قسم أن لايجلس مع السكون والطمانية بدون أن يترجم هذا الكتاب باللغة الانجليزية لكى يُعَرّف العرب شخصية هذا الشاعر العظيم الذى يحمل فى ذاته بحرا عظيما من السعادة وحب الخلق ومعونتهم.

إنه يقول :

"القانى الله إلى ابى العلاء المعرى وقبل ذلك انه اوصلنى إلى الرسول العربى العظيم محمد ﷺ بوسيلة الكاتب الانجليزى كارلائل.

طوف البلاد العربية بعد ذلك وصنف فى خلاله هذه الكتب "ملوك العرب" فى مجلدتين "تاريخ نجد الحديث" "قلب العراق"، "قلب لبنان"، "المغرب الاقصى". وفى زمن مسافرته إلى الممالك العربية ألف ثلاثة كتب فى الانجليزية ايضا ذكرفيها ابن السعود وبحث فيها عن النجد والسواحل العربية وبلاد يمن.

أما رأيه عن الوحدة العربية فانه كان يقول أن الوحدة العربية لاتمكن إلا أن يتعارف العرب بعضهم بعضا ويكونوا عارفين شئوون العالم العربى وطقوسه وتقاليده وجغرافيا المالك العربية ووسائل حياتهم ويكون علمهم بهذه الاشياء على مشاهدة نفسية ومطالعة ذاتية عميقة.

كتب الريحانى عن أوضاع الملوك وعن اسفاره أيضا. فان كتبه فى **اللغة العربية**، فيصل الاول، النكبات، التطرف، الإصلاح، خارج الحريم زنيقة الغور سلسلة من هذه المذكرات السياحية وكتب فى اللغة الانجليزية عن هذا الصدد

أيضا ولم يتمكن بعضها من التصدير، وكتبه الأُخرى ما عدا هذه الكتب هى "موجز تاريخ الفرنسية، المحالفة الثلاثية، المكارى وثلاث خطب، انتم الشعراء وفاء الزمان سجل التوبة، رسائل أمين الريحاني، وجوه عربية وغربية رباعيات ابى العلاء المعرى، كتاب خالد، لزوميات ابى العلاء تحدر البلشفية، حادة الرؤيا، انشودة الصوفين، دروس فى ألف ليلة وليلة، وجدة كريمة.

كتب الريحانى فى المهجر باللغة العربية ثلاثة كتب فقط هى : الأَول تاريخ الثورة الفرنسية والثانى المحالفة الثلاثية والثالث "المكارى والكاهن" وكل ما كتبه بعد ذلك كان إما باللغة الانجليزى أو العربية خارج المهجر بكتبها.

وتسببت هذه الكتب فيلسوف الفريكة الرائد الاول للأَدب المهجرى وصاحب المدرسة الاستقلالية الأُولى فى الأَدب العربى.

أوجد الريحانى فى اللغة مدرسة بيانية جديدة وأوجد الشعر المنثور.

حاول الريحانى من خلال كتبه ومحاضراته إصلاح المجتمع العربى وحمل على الرذائل وصاح ضد التقاليد والطقوس الواهية الفاشية. وسعى كل ما يمكن له لتوحيد صفوف الأُمة العربية وملوكها إنهُ رفع علم العصيان والبغاوة ضد الأُمراء الظالمين والحكام الطاغين والاقطاعنين الجابرين وابلغ رسالة الأَمن والصلح بين الناس.

جبران خليل جبران

١٨٨٣.....١٩٣١م

صاحب الأُسلوب المميز، مؤسس المدرسة الفكرية الجديدة التى مهدت للأَدب العربى الجديد سبيل الرقى وفتحت للغة العربية والشعر العربى والأَدب أبواب التطور ولد فى لبنان سنة ١٨٨٢ و توفى بنيو يورك سنة ١٩٣١م كان كاتبا شهيرا ومفكرا جليلا ورساما عظيما وشاعراً كبيراً.

انه كان رسول الكلمة يطلقها مفعمة بروح الشعر والخيال ليبث بها فى المجتمع دما جديدا.

إنه رفع علم الجهاد ضد كل جهالة وضعف وانحطاط فى الحياة، يدور أدب جبران من البداية إلى النهاية حول الانسان والاجتماع الانسانى.

يتميز شعره وأدبه بالميزات الانسانية والاجتماعية وكان حبه لجميع خلق اللّٰه، يوجدُ فى رسمهِ تصويرٌ صادق للعواطف الانسانية و تعبير جميل لأَمانى الناس وكان يصور فى شعره وأدبه وفنه المشاكل الانسانية فى احسن صورة.

تراه فى مؤلفاته فى أشكال مختلفة، فتجده أحيانا كعاص متمرد كما فى كتابه الاجنحة المتكسرة وتنظره تارة كجبار عنيد كما تجده فى "الارواح المتمرده" وعرائس وحفار القبور والعواصف" و بعض الأَحيان إنه يرى كَحُلْمٍ حُلُو كما فى "المجنون".

إنه ظهر كمفكر عظيم فى "السابق" والمواكب" وكمصلح كبير فى كتابه "النبى".

أخذ الفن عن الرسام الشهير فى رودن فى باريس وقرأ الانجليزية واتقنها.

ساعدت حبيبته وزوجته فى ذلك.

إنه لم يصرخ فى الأَدب العربى الجديد روحاً صادقة فحسب بل حاز قصب السبق فى فتح باب الأُسلوب السهل الجميل. تحمل انتاجاته الأَدبية فى طياتها الحسن والعجب.

إنه حمى الأَدب العربى من الالفاظ الجامدة والقواعد الثقيلة.

ويمتاز جبران فى الأَدب العربى الحديث بخياله الخصيب نثره الشعرى لينشد الحرية الطلقة فى الطبيعة.

كتبه

بالعربية

"رسالة فى الموسيقى"، "الارواح المتمردة "الاجنحة المنكسرة عرائس المروج "المواكب" "دمعة وابتسامة" "العواصف" "البدائع" "الطرائف" "حفار القبور"

هذه هى آثار رائعة له بالعربية، أما كتبه

بالانجليزية فهى :

The Mad Man, The Earth Gods, The fore runner, The Prophet.

كان جبران هادما، ثورا، بطلا و مصورا ومفننا فى آثاره، تنطوى الفاظه وتعابيره فى آثاره على نغم مهموس عميق يتصعد من داخل اللفظة ويبرز من التوازن فى التعبير.

أصدر آخر كتابه بالعربية "العواصف" سنة ١٩٣٠م وهى مجموعة مقالات وحكايات وشعر منثور.

إنهٗ يقول:

"طلبت البرية الخالية ١ لأَن فيها نورالشمس ورائحة الازهار وانغام السواقى، طلبت الجبال لأَن فيها يقظة الربيع وأشواق الصيف وأغا نى الحزن و عزم الشتاء، جئت إلى هذه الصومعة المتفردة لأَنى أريد معرفة الأَرض والدنو من عرش اللّٰه إن تعاسة الامم الشرقية بتعاسة الأَرض بكاملها وليس ماتحسبه رقيا فى الغرب سوى شبح آخر من اشباح الغرور الفارغ فالرّياء يظل رياءً وإن قلم اظافره والغش يبقى غشا وإن لانت ملامسه والكذب لا يصير صدقا إدا لبس الحرير وسكن القصور والخداع لايتحول إلى أمانة إذا ركب القطار أو اعتلى المنطاد والطمع لا يتقلب قد أصبح جبران استاذاً لكثير من الناشئة يعجبون بكتابته.

ميزات مدرسة جبران الأَدبية

(١) انها جعلت الأَدب رسالة اجتماعية يركز فكرها الأَساسى على موضوعات الحياة ومصيرالانسان.

(٢) الاتصال الوثيق بين الأَدب وسائر الفنون الجملة بصورة منقطعة.

(٣) الموسيقية اللفظية والمعنوية.

لاحظ اسلوبه فى مقالة "ايها الريح"

" تتصاعدين مع الروابى وتنخفضين مع الاودية وتنبسطين مع السهول المروج، ففى تصاعدك عزم وفى انخفاضك رقة وفى

---

١ المفيد فى الادب العربى ص ٤٣٠

انبساطك رشاقة، فى الخريف تنوحين فى الأَودية متبكى لنواحك الاشجار وفى الشتاء تثورين بشدة فتثور معك الطبيعة بأَسرها وفى الربيع تعقلين و تضعفين ولضعفك تستفيق الحقول وفى الصيف تتوارين وراء نقاب السكو فتخالك ميتا قتلته سهام الشمس ثم كفنته بحرارتها."

ميخائيل نعيمة (١٨٨٩)

رأى ميخائيل نعيمه أشعة حياته الابتدائيه فى قرية صغيرة فى لبنان سنة ١٨٨٩م يوم السابع عشرة من أكتوبر إن هذه القرية تدعى باسم بسكنتا وهى محيطة بالثلوج والضحور.

إنه كان ابن الثالث لأَبويه وكان أبواه اميين.

حصل على علومه الابتدائية فى المدرسة الطائفية ثم التحق بمدرسة روسية فى سن السابع من عمره. وكانت تؤفر فى هذه المدرسة مجانة ثم اختير فى سنة ١٩٠٢ فى دارالمعلمين الروسية فى مدينة الناصرة بفلسطين وأكب فى دراسة الآداب الروسية خمس سنوات ثم عاد إلى لبنان وهاجر إلى والا وحصل على إجازة فى الحقوق وإجازة أخرى فى الأَدب إنه ساهم الحرب الفرنسية كموظف فى الحيش الامريكي ثم ترك الجندية عام ١٩١٩ ورجع إلى نيو يورك تقوت صلاته مع الأُدباء هناك امثال جبران وعبدالمسيح الحداد وندره الحداد ووليم كاتسفليس ولما أسست "الرابطة القلمية" برئاسة جبران اختير نعيمه مستشاراً لها.

إشتغل موظفا فى متجر براتب متواضع وبدأ يكتب فى مجلة الفنون، كسبت له مقالاته الأَدبية والفنية الذيت والشهرة وساهم مع الأُدباء المهاجرين الشمالين فى حركة التجديد للأَدب العربى.

عاد نعيمه إلى لبنان سنة ١٩٣٢ واقام فى بسكنتا كتب خلال إقامته فى

المهجر ماعدا هذين الكتابين ولكن له مساهمة قوية فى كتابة المقالات والقصص وقرض الشعر.

إن هذه المقالات والقصص تشكلت فى أشكال كتب بعد ما رجع إلى الوطن وطبعت بالاصدار ديوان شعره همس الجفون وبمجموعة قصصه كان مايكون وروايته مذكرات الارقش تدل كلها على مواهبه الانتاجية فى مدة اقامته فى المهجر وعضويته للرابطة القلمية.

كان مؤمنا بالتناسخ. كتابه زادالمعاد يماثل كتاب جبران النبى، كلاهما يبحثان زوايا الحياة المختلفة ومسائل الكون . وتوجد فى كليهما مشابهة التعبير ولكن الأُسلوب الفنى فى هذين الكتابين يختلف باختلاف مؤلفيهما وتفرد شخصياتهما .

لا بد لى أن اخص بذكر كتابيه : الاول "الأُدباء والبنون". إن هذه مسرحية تركت الاثر الكبير فى المسرحيات، وقد نشرها الكا تب عام ١٩١٧ من شركة الفنون فى نيو يورك. انها تشتمل على رواية تمثيلية ذات أربعة فصول، الشخصيات المتعلمة فيها تتكلم الفصحى،وغير المتعلمة تتكلم العربية الدارجة.

الغربال :

يحتوى على مقالات عديدة نشرت فى مختلف المجلات والجرائد وهى الغربلة-محور الأَدب الرواية التمثيلية العربية- الحباحب - المقابيس الأَدبيه الشعر والشاعر، نقيق الضفادع - الزحافات والعلل وغيرها.

يتحدث العقاد عن أسلوبه قائلا:

"صفاء فى الذهن واستقامة فى النقد وغيرة فى الاصلاح وفهم لوظيفة

الأَدب وقبس من الفلسفة ولذغة من الالتهكم. هذه خلاصة واضحة تطالعك من هذالغربال. يكتب ميخائيل عن القرويات ديوان رشيد سليم الخورى ويقول.....

"بل فى قلبه حرقتان، حرقة الوحدة التى تلازم روح كل شاعر وحرقة الغربة عن أهله وأوطانه فهو أبداً كئيب شاك بعش كآبته وشكواه.

لاحظ أسلوبه:

١ يقول فى كتابه فى مهب الريح عن غاندى

"وهكذا أصبح المغزل فى يد غاندى أمضى من الصيف فى يد "جان بل John Bill". واصبحت الملاثة البسيطة البيضاء التى كانت تلف جسد غاندى البخيل درعاً لا تحترقها مدافع أساطيل سيدة البحار وأصبحت عنزة غاندى أشد بأسا من الأَسد البريطانى وهكذا انتفضت الهند كلها انتفاضة جبارة ومشت باجساده وقلوبها وارواحها خلف ذلك الرجل الزاهد إلا فى الحياة كما شاء اللّٰه أن تكون- المسائر إلى غلته فى جسد هزيل لو توكأَ عليه لأَنهدم ولكن بروح تهزأ بالمادة وجميع مغرياتها وتهزأ حتى بالموت ٢.

يقول تحت عنوان أو زاراللغة

"ما من لغة يتكلمها ويكتبها الناس فى زمان الطيارة والراديو والصاروخ إلا

.....

١ اعلام النثر والشعر فى الادب العربى الحديث

٢ مهب الريح

تشكوا تضخما فيما ورثته عن ماصيتها من قيود وحدود ترهف المتكلم والكاتب على السواء فلا هى تجلو معنى ولا هى تدفع لبسا وجل ما فى الأمر أن الذين خلقوها فى سالف الزمان خلقوها لغاية من الغايات وبقيت القيود والحدود وكان من الحق والواجب والمنطق أن تذهب القيود والحدود بذهاب الغاية التى وجدت من اجلها ولكن الناس يألفون قيودهم - كما يألف العصفور السجين قفصه فلا يتنازلون عنها إلا مكرهين ـ ١" وكتبه الأُخرى.

١-فهمس الجفون ٢-أكابر ٣-مذكرات الارقش ٤-الأوثان ٥-زاد المعاد ٦- خليل جبران ٧- بالانجليزية ٨- البيادر ٩-صوت العالم ١٠-النور والديجور ١١-وكرم على درب ١٢-و دروب ١٣-ابعد من موسكو ومن واشنطون ١٤-وايويظه ١٥-وسبعون .

وبالانجليزية

1. Vegrant Soil , 2. Till we meet

وشعره هذا ينفخ فى الجسد الميت روحا جديدة

عودى إلى حصن الثرى

وجددى العـــــهـــــودا

.....

ـ ١ لهب الريح

﴿الأُدباء من المهجر الجنوبى﴾

☆ توفيق ضعون

☆ حبيب مسعود

☆ توفيق قربان

توفيق ضعون

١٨٨٤.....١٩٦٦م

ولد فى بيروت عام ١٨٨٤ وهو غسانى الأَصل ، زحلى النشأة سافر إلى السودان واشتغل أعواما كموظف فى حكومة السودان ثم هاجر إلى البرازيل فى اكتوبر ١٩١٤ وقضى أيامه فى سان باولو، وبعد فترة هجر مرة ثانية إلى جمهورية تشيلى Chile وقضى ثلاثة اعوام ثم عاد إلى مهجره الأول.

كان توفيق ضعون ماهراً فى صناعة القلم، اسلوبه سهل جذاب وتعبيراته جميلة ولاتوجد فيها العقدة والسقم. كان ناقداً لاذعا لايزال يسعى لازالة إعوجاج الخلق، فلم ينجو من حد لسانه وشباة قلمه الافراد والجماعات والحكومات. كان حامل لواء الاصلاح لايبالى فى هذا السبيل بغضب الأُمراء والحكام وبسخط الأُدباء والكتاب غيوراً فى المصلحة القومية والأَدب والفضيلة واللغة. كان يحاول أن ينهى عن المنكر بلسانه وقلمه معاً.

وعلى رغم نقده الشديد لم يزل مقبولا بين الأُدباء والكتاب ولوخالفت آرائهم ومشاربهم. انشغل بالتجارة ولكن لم تنفعه تجارته وخاب أمله. التحق بالصحافة فما كسبت له الربح. وامتاز بدقة الملاحظة وسلاسة الفكر والجرأة فى مقالاته.

كتبه

"ذكرى الهجرة" صدر عام ١٩٤٥. كتاب ضخيم يُعَدُّ

مرجعا فى أدب المهجر الجنوبى، نقد فيه نقدا شديدا على الادباء وجمع فيه ذكرياته. "بين وحى السبعين"، وهو مجموع مقالاته المختارة نشرت فى مجلته "الجديد" وسماه "مختارات الجديد".

"سيرة حياتى" يحتوى على انطباعاته وحوادث أيامه وتجرباته الذاتية.

قرض الأبيات أيضا وشعره مملوء من حكم وعظات يقول :

إذا اكتمل المعنى فانك مجرم

إذا زدت حرفا واحدا ينقص المعنى

و إن كان تعبيرا يعد مرادفا

وقعت من التكرار فى درك ادنى

فيامسرفا فى اللفظ أنك مبدل

كاليس معنى كلامك معنى

.....

حبيب مسعود (١٨٨٩م)

ولد أديب المهجر الجنوبى البارز حبيب مسعود فى قرية بشرى فى لبنان مولد جبران سنة ١٨٨٩. تلقى دروسه الابتدائية فى مدرسة الحكمة فى بيروت. هاجر إلى برازيل عام ١٩١٣ لكسب الرزق واستقر فى سان باولو. ولم تمنعه اشغاله التجارية من المطالعة. تولى رئاسة تحرير المجلة العصبة الاندلسية منذ نشأَتها إلى الأَخير. ثم تولى رئاسة تحرير العصبة الاندلسية مجلة "المراحل" التى تصدر ها فاخورى دعبول من برازيل. كان ناثرا من الطراز العالى الرصين. حذق فى صياغة العبارات كالجوهر الحاذق فى تنضيد الليالى.

إن افتتاحيته اعجبت الأُدباء وأثنوا عليه ثناء اً عاطِراً حتى بلغت شهرته إلى القاهرة. وكان منصور فهمى رطب اللسان فى ثناء هذه المقالات.

إنهُ أدى مسئوليته التى القاها عليه مؤسسوا العصبة باحسن وجه ولم يزل يسعى لتنفيد خطتها حتى بلغت هذه العصبة إلى أوج الكمال فى خدمة تطوير اللغة والأَدب فى المهجر الجنوبى.

كان خطاطا بارعا، اشترك فى مؤتمر يونسكو كممثل للصحفين المهاجرين سنة ١٩٤٥.

من آثاره المطبوعة

"جبران حيا وميتا" "ما اجملك يا لبنان."

كان منكسرالمزاج، لم يبال قط بشهرته وكرامته ولم يجعل أدبه وسيلة

لكسب الرزق احيانا كتب "ما اجملك يا لبنان" بعد ما أُتيحث له فرصة المساهمة فى مؤتمر يونسكو كممثل للصحفين المهاجرين، وقد عقد هذالمؤتمر فى بيروت، فحن هذا الأَديب إلى زيارة بلاده التى قضىٰ فيها أعواما ونشأ وترعرع فيها ولعب فى ملاعبها فقبل دعوة المساهمة بدون أى تتعتع. و فى خلال هذه الاقامة جمع انفعالاته وعواطفه نحو وطنه فى مذكرته، ثم اصدر كل ما كتبه فى مذكرته فى شكل كتاب تزيد صفحته خمسين ومأتين، سماه "ما اجملك يا لبنان"

لا حظ أسلوبه فيه : ١

"لبنانيا رحلت ولبنانيا عددت وعربى اللسان ذهبت، وعربى اللسان رجعتُ، مؤمنا بروحانية الشرق. هاجرتُ ومؤمنا بها فقلتُ جملت لبنان فى قلبى والعربية على لسانى وقلمى فأديت ما استطعت رسالتى للبنان."

جمع فى هذا الكتاب المحاضرات التى القاها فى الجامعة الامريكية بيروت زمن اقامته فى لبنان.

ولما توفى جبران سنة ١٩٣١ جمع حبيب مسعود آثاره الرائعة ومقالاته العلمية والادبية ثم كتب عليها مقدمة بليغة وقدم منها كل مارآه من ترحيب اللبنانيين بجسده الميت وبكاء الأُدباء والشعراء له وتوديعه له على فراقه.

إن هذا الكتاب يشتمل على اربع مأة صفحة باسم "جبران حيا وميتا."

انقطع إلى مشاغله التجارية عن مسئولياته العلمية كحال كل أديب عربى فى الهجر.

---

١ اعلام النثر والشعر فى الادب العربى الحديث

أسلوبه

يقول[1] عيسى الناعورى فى كتابه ادب المهجر "انه ينفرد بين ادباء المهجر جميعا بأَنه يجمع إلى اشراق البيان العربى ونصاعته ونضج التفكير وأصابته وطيبة الخلق و سماحته وإناقة الخط و جماله.

.....

---

[1] ادب المهجر ص ١

توفيق قربان

ولد فى بيت علم وثقافة، كان ابوه الاستاذ داؤد قربان محققا كبيرا وباحثا عظيما. تلقى علومه الابتدائية فى بيروت وتخرج فى الجامعة الامريكية بها ونال شهادة بكار لور يوس عام ١٩١٠، ثم اختير مديرا و استاذًا لمدرسة الشويقات الداخلية. وبعد هجرته إلى البرازيل واستقراره فى سان باولو عين استاذا فى مركز اللغة العربية وآدابها فى جامعة سان باولو. وانقطع من الجامعة بعد وجعل يتجول فى داخلية برازيل كممثل لبعض مصانع سان باولو.

وكان يقضى طول يومه منشغلا بالتجارة ولكن على رغم مهماته التجارية لم يزل يكتب المقالات ويؤلف الكتب، تعلم ثمانى لغات اجنية وكتب فى الصحف والمجلات وألف ستة كتب شهيرة بينها كتاب "منايت الصهيويته" الذى استمد موضوعه من وقائع الثوراة ونبوآتها. وكان يواظب على القاء المحاضرات فى النوادى والحفلات تلبية لدعوتها سواء كانت من الاندية العربية أو المعاهد العربية.

إنه كان متعطشا للعلم يخوض فى بحر العلم فيخرج باللآلى الغالية والجوهر القيمة.

سئل مرة لماذا درس كل هذه اللغات؟

فأجاب: الانكليزية والبرتغالية للكلام والكتابة والخطابة والفرنسية والاسبانية للدرس والايطالية لدراسة شعردانتى والأَلمانية للمصلحة التجارية

والتركية واليونانية والعبرية للاستعانة بها على درس الاصول العربية.

إن هذه اللغات ساعفته فى تحقيقاته العلمية وفى بحوثه الأدبية. راجع المعاجم وصحح ستة آلاف غلطة ونشرها تباعاً فى مجلة الشرق.

القى مرة محاضرة على موضوع الكوميديا الإلهية لدانتى اربع ساعات متوالية مستشهداً بمناظر القرآن والروايات من حديث المعراج النبوى و أيد قوله بتفاسير محى الدين بن العربى ورسالة الغفران لأبى العلاء المعرى .

فجملة القول أنه كان نظيرا فى عصره فى العلوم واللغات والآداب والثقافات قوى اسلوبه وانشاؤه من ثمانى لغات ومن كتب كثيرة مختلفة العناوين والموضوعات.

.....

Chapter - 3

Poetry South North New addition in shape & Subject.

- ☆ Patriotic
- ☆ Romantic
- ☆ Natural
- ☆ Mystic

الشعر العربى فى المهجر

إن الاضطرابات والقلاقل فى لبنان وسورية وفلسطين فى أواسط القرن الماضى هى التى اعزمت سكانها أن يهاجروا منها إلى موطن يتنفسوا فيها احرارا وينجوا أنفسهم من ظلم الامراء وجور الاقطاعين لكى يتظللوا فى ظلال الأمن والسعادة وفى رحاب السكون والطمانينة، عمت الفتن الطائفية والحروب الاهلية فى ذلك الزمان فى هذه البلدان.

وكان الاقطاعيون والدولة تفرض ضرائب فادحة على سكان هذه الاراضى خاصة على المزارعين وكان اللبنانيون ابناء الفينقين الذين لهم شهرة وذيت وتاريخ رائع فى جرأتهم ومكارمهم انهم غزوا حوضالبحر الابيض المتوسط وأشاروا على جنباته المدن واقاموالتجاراتهم القواعد فى الماضى فأبت غيرتهم أن يسكنوا فى بلادهم مع هذه المشاكل والمشاق والذلة والمسكنة. كانت الحرية فى طبيعتهم لذا ارادوا أن يهاجروا إلى بلاد يتخلصوا فيها من هذه البلايا وينجوا من الفقر والاضطراب السياسى الضغط الاقطاعى وصنوف العذاب التى كانوا يعانونها فى لبنان و إخوانهم فى سورية وفلسطين.

وكانت الهجرة إلى امريكا كثرت فى ذلك الزمان من الأمم الاوربية لاكتساب الرزق وما إلى ذلك فاضطرب الشوق فى قلوبهم وهاجر نصف ابناء لبنان إلى هذا العالم الجديد وكذلك هاجر من سوريا وفلسطين ايضا للدوافع نفسها فألف هؤلاء بجوار اللبنانين جالية عربية كبيرة الامريكتين الشمالية والجنوبية ولكن حب بلادهم وحضارتهم ولغتهم لم يزل فى قلوبهم وأرادوا أن

لا ينقطعوا من مناهل حضارتهم ولغتهم فى هذا المغترب الجديد.أسسوا الجمعيات الخيرية والادبية واصدروا المجلات وكتبوا المقالات وألنوا المؤلفات إلى جانب مشاغلهم التجارية واعمالهم السياسية، انهم احتلوا فى هذه البلاد مناصب عالية فى الحكومة والادارة ايضا وصاروا نائبين وسفراء للعرب و خاصة للبنان فى بلاد العالم الجديد. بذلوا كل غال ورخيص فى مدافعة مشاكل العرب السياسية وأصبحوا مرجعا لمعرفة لبنان فى تلك الاصقاع البعيدة. حاولو كل المحاولة أن يحافظوا صلاتهم بذاك الوطن الذى فارقوه مكرهين وأن يبقوا لغته وتقاليده وعاداته حية فى زحمة المدينة الغربية الحديثة. وكان هؤلاء المهاجرون وخاصة اللبنانيون شديد التعلق بلبنان يكثرون ذكرها ويتأسفون على فراقها ويدمعون على اوضاعها ويحنون إلى زيارتها ويشتاقون إلى رؤيتها ويدعون الله أن يهيئى لهم وسائل للقاء إخوانهم فى الوطن كى تذرف عيونهم دموعاً على ربوعها ويشاهدوا الملاعب التى لعبوا فيها والمراعى التى رعوا اغنامهم فيها و الاطلال التى مروا بها فى عهد طفوليتهم وكانوا يتمثلون فى هذا المغترب أمائهم وآبائهم وإخوانهم. ويتصورون من خلال زحمة المدينة وضجيج الآلات هدوء قريتهم وجمال روابيها، فيعتصر الألم فؤادهم حنينا إلى ذلك الجمال الطبيعى الفتان ويضج الشوق فى قلوبهم دمعات مكبوتة تزقرق فى مقليتهم. وكان من بين هؤلاء المهاجرين مثقفون وابناء عائلات وأدباء، وقد رقق عذاب القرية وألم الشوق عواطفهم فتفجر الشعر الغنائى والوجدانى وكره بعضهم النغم وتعرض للوجود شعر حار صادق وأصبح حب لبنان موضوع تنافس بين كثير من الشعراء المهاجرين توسعوا فى مختلف اصقاع المغترب

الامريكى واشاروا بذكره وتغنوا بحب جمالاته وقرضوا فى هذا المجال قصائد هامة وابياتا طائلة تشكلت فيما بعد فى صورة موضوع جديد وميزة قيمة للشعر المهجرى وسميت بالوطنية وقد اصدر العرب المهاجرون صحفا بالعربية فى امريكا الشمالية والارجنتين والبرازيل وسواها.

انشأوا النوادى والجمعيات الادبية فأصبحت تلك الصحف منبرا للشعراء وميدانا لإشعارهم. وكانت تلك النوادى والجمعيات ملتقى لافكارهم ومجال تنافس خلاق لنتاج قرائحهم، فتفنن الشعر الحديث وتجددت المعانى والافكار واختلفوا معانى حديثة لم تكن من قبل. وصوّروا المناظر والمشاهد فى شعرهم لعبت الجمعيات والمؤسسات دورا بارزا لنشر افكارهم وتشجيعهم فى انتاجاتهم الجديدة و من هذه الجمعيات الرابطة القلمية فى الشمال التى أسسها جبران عام ١٩٣٠م فى نيو يورك وكانت تضم هذه الرابطة ميخائيل نعيمه ونسيب عريضه وايليا ابى ماضى ورشيد ايوب وندرة الحداد وليم كانسفليس وغيرهم.

إن العصبة الاندلسية كانت مسرحا لاقلام الشعراء فى الجنوب، أسسها ورأسها ميثال معلوف سنة ١٩٢٠ وبعده الشاعر القروى رشيد سليم الخورى ثم شفيق معلوف صاحب قصيدة (عبقر) وكان اعضاء هذه الرابطة نظر زيتون وإلياس فرحات ورياض المعلوف والشاعر المدنى قيصر سليم الخورى وشكر الله الجر والشيخ حبيب مسعود رئيس تحرير العصبة الاندلسية وكانت تسمية هذه الجمعية باسم الاندلس تيمنا.

ميزات شعر المهجر

١- الحنين إلى الوطن ٢-التساهل الدينى ٣- دعوة للتفاؤل وحب الحياة ٤-نضوج المعانى والافكار ٥-نزعات فلسفية ٦-القصة الشعرية الرمزية او الشعر الرمزى ٧-النثر الشعرى أو الشعر المنثور ٨-الموشحات والزجل ٩-التحرر من قيود القديم ١٠-التجدد فى المعانى والافكار ١١-سهل الاسلوب.

هذه هى ميزات يتميز بها شعر المهجر-

الحنين الى الوطن -

انهم تحملوا ظلما وقسوة تحت حكومة الجابرين وعانوا من مشاكل عظيمة تحت جور الاقطاعية فى وطنهم لذلك كانوا يهتمون بالحرية اهتماما وكانوا يفهمون معانى الحرية احسن ما كان يفهمه رجال سواهم، لذلك توجد فى شعرهم معانى الحرية فى احسن وجه لم تزل بعد الهجرة شعلة عاطفة الحنين إلى بلادهم تشتعل فى قلوبهم وتفجرت هذه المعانى وهذه العاطفة فى شكل ابيات أثرت الأدب العربى الحديث.

التساهل الدينى

كان اكثرهم مسيحين و واجهوا التعصب الدينى فتنفروا من هذا الوضع وهاجروا من بلادهم وإنّ هذا النفور دعاهم إلى مقاومته وإزالته ورفع راية الجهاد ضده بكل ما يمكن. تشكلت هذه المقاومة فى شكل الابيات ودعوالناس إلى نبذ التعصب الدينى واتخاذ التساهل الدينى والمعاملة بالتسامح فى الامور الدينية.

دعوة للتفاؤل وحب الحياة

كانت الاوضاع فى البلدان العربية خاصة فى لبنان وسوريه ومصر سيئة جدا. وكان سكانها يعانون من اضطهاد وضغطٍ ويعيشون تحت لواء حكم الاستعمار، وكان الشعراء المهاجرون ينفعلون كثيرا مع مصائب وطنهم ونزاعات اهل وطنهم الطائفية فصاحوا ضد هذه المكاره ودعوا اهل بلادهم إلى التحرزمنه وكان هؤلاءالشعراء المهاجرون يحبون الحياة الانسانية ويتفاء لون لها اقرأ ديوان جبران وابيات نعيمه يبدو لك ما ذكرتُهُ واضحا.

نضوج المعانى والافكار

إن الشعر المعاصر حسب مايرى الشعراء المهاجرون ينبغى أن يكون من داخل النفس والوجدان، يصل إلى روح الشاعر وشعوره وينبغى أن يترافق ذهنه وخياله ولابد للشاعر أن يخرجه من نطاق الموضوعات المفروضة فلا يحسن للشعر فى رأيهم أن يدور حول التاريخ والمجتمع والرجال فحسب كما كان حال شعراء النهضة بل إنه من اللازم والضرورى أن يكون من داخل النفس والقلب وينفذ إلى داخل القلب كما قال الدكتور العلامه اقبال .....

" كل ما يخرج من القلب يؤثر على القلب" والشعراء المهاجرون اظهروا هذه المعانى بكل نضوج و وثوق.

نزعات فلسفية

كان جميع الشعراء المهاجرين يحبون الطبيعة ومناظرها ويتدبرون فى خلق الارض والسماء ويتفكرون فى نظام الشمس والقمر والكواكب ويتحيرون

على مواظبة اعمالها بدون اختلال واضحلال و تفككٍ فنشأت فيهم نزعات فلسفية وتقرأ هذه النزعات فى شعرهم، انهم يبحثون فى أبياتهم وشعرهم فلسفة الحياة والكون فى أحسن وجهٍ.

القصة الشعرية الرمزية أوالشعر الرمزى

حاول هذا الفن شفيق معلوف فى عبقر وأخوه فوزى المعلوف فى قصيدة وعلى بساط الريح وإيليا أبو ماضى فى النشئة الحمقاء ورشيد ايوب فى خرافة العصفور وغيرهم. وقد ظهرت الرمزية فى الشعر المهجرى على يد جبران خليل جبران واتبعه كثير من شعراء المهاجرين.

"النثر الشعرى أو الشعر المنثور" وهو صور أو معانى شعرية غير مقيدة بوزن محدد واحد أو روى واحد كما هو الحال فى القصائد الشعرية العادية وقد تكون العقيدة الواحدة موزونة على الاطلاق إن هذا الفن ظهر فى شعر جبران وغيره من الشعراء.

الموشحات

سلك شعراء المهجر فى شعرهم الموزون مسلك شعراء الاندلس فى المؤشحات فى تقسيم قصائدهم و أوجدوا أبحرا جديدة فى اشعارهم فأوجدوا بذلك فى الادب الحديث مقطعات جديدة فى أوزانها وأساليبها مثلما هى جديدة فى صورها ومعانيها.

التجدد فى المعانى

يوجد فى شعر المهجر تجديد المعانى مع تجديد الكلمات.

التحرر من قواعد القديم

تحرر شعرالمهجر من قواعد الكلام القديمة من الردائف والقوا فى ومن القواعد النحوية واللغوية وكسبت القصائد فى شعر المهجر شهرة فى اتخاذ ثوب جديد من الكلمات الرقيقة البسيطة وأحيانا غير المثبتة.

سهل الأُسلوب

الشعراء المهاجرون إستخدموا كلمات سهلة وعبارات سهلة واحترزوا من الالفاظ الثقيلة فتوجد فى شعرهم رقة فى الكلام ودقه فى التعبير وعذوبة فى المعانى والكلمات.

.....

الوطنية

الوطنية وحب الوطن والحنين إليه موضوع يحتل مكانة مرموقة عند الشعر المهاجرين الشمالين والجنوبين على السواء.

إن هذه الميزة فى الشعرالعربى المعاصر تختص لشعر المهجر الامريكى.

رنَّ المهجر الجنوبى بنغمات الشوق والحنين إلى الوطن. وكان الشعراء يتغردون بها و يتغنون بها ويدمعون دوامعهم على الفراق من الوطن مثل الشاعر القروى رشيد سليم الخورى وفوزى المعلوف وإلياس فرحات وجورج صبدح كما تزلزل أيوان ادب المهجر الشمالى بأَنات شوق الشعراء إلى الوطن ولوعاتِ قلوبهم وبكاء هم على دارهم التى فارقوها هرباً من الفاقة والمجاعة وفراراً من الظلم والقسوة. إن إيليا أبى ماضى ورشيد ايوب ونسيب عريضه شعراء من المهجر الشمالى الذين صوروا شقاء المهاجرين وأسمعونا نفحات الحزن والحنين إلى الربوع القديمة.

إقرأ "ذكرى لبنان" لرشيد ايوب وقصيدة "الهجرة" لقيصرالمعلوف "وأنشودة" لإلياس فرحات "وطنى" و"خطرات يعترن"، لمحبوب الشرق تجد فى شعر نصر سمعان براء ة الحب الخالص للوطن البعيد.

اشتهر إلياس فرحات كشاعر وطنى مجيد إنه يقول :

ترى هل اعيش بقول أجدت

ويالك من شاعر مفلق

خلقت شقيا وعشت شقيا

وأحسب أنى أموت شقيا

كذلك نرى دين القروى لايخضع للنصرانية وللاسلام وانما يخضع لدين

القومية العربية نراه فى بعض قصائده الوطنية يحمل على إخوانه اللبنانين الذين لم يشتركوا فى الثورة السورية الأولى لتحرير بلادهم من الأجانب يذرف الياس طعمه دموعه على حمراء لبنان ويذكر عهد طفولته ويريى أنه عير ممكن أن يشتري عيشة الايام التى قضاها فى وطنه الحبيب بالدراهم والدينار ولايتبادلها شئٌ فى نظره.

قوله :

سلام علـــــى حمراء لبنان من فتىً يحن إليهما كلما شهد البحارا

ويصبوا إلى الوادى الذى فى ضفافه قصائد حب تحفز الطرس والجسدا

يذكرنى الوادى الصبى ويشوقنى حصاه فان اظفر به أطرح الدررا

لقد مرا على العيش فيه وفوقـــه وذلك عيش لايباع ولايشرى

فاصبحت فى المنفى أنوح واشتكى فللّهِ ما اشقى المحبين بالذكرى

وفى رأى ميثال المغربى الوطن هو المعبود ويجوز كل شئى له حتى عبادة الاوثان إنه يقول أنه دينه وطنه وصلاته أرضه.....

إن دينى أن أتـــرك الدين

من أجل بلادى وأعبد الاحجارا

وصلاتـــى أن لاإ لـــــه

سوى أرضى ولو كان اهلها كفارا

وانظر حرقة قلب شكرالله الجر لوطنه فى ديوانه "زنابق الفجر"، طالت به الغربة فيتأسف على ضياع عمره ولا يحسن له الطعام والشراب حتى إذا جنى ورداً يحس به شوكاً يدمن راحته والجليد جمراً .

أى عش فارقته – ليت شعـــرى أى روض اقصيه عن عيونى
أى وكر لم يبق من زقزقاتـــى فيه غير التصدى ورجع الحنين
ضاع عمرى سدى و شمش شبابى طوحت للمغيب خلف السنين
عزبة اقسم الزمان فإن يقـ ص منى بها لأمى الحزين
فاذا ما جنيت فى الروض ورداً عاد شوكاً فى راحتى يدمينى
وإذا مست الجليذ بنانى صار جمراً فى قنصتى يكوينى

يدعو عقل الجر ربه باعادته إلى وطنه الحبيب الذى كان مسرحه فى الشباب وكان يتغرد فى اوديتها بنغمات الفرح والسرور فى زمن طفولته، إنه يدعوالله أن ينجيه من دارالغربة ويُبْلِغَه إلى دارالانس وهى وطنه المهجر دارالغربه حسب مايفهم ولايحسن له صباحه ومساءهُ فى الغرب، إنه يشعر بنفسه هناك أجنبيا غريب الفؤاد . اقرأ انطباعات قلبه

أعدنى إلى أرضى يا خالقى فليست بلادى هذى البلاد
أعدنى إلى الشفق المستنير يلف الربى ضوء ها والوهاد
أعدنى إلى مسرحى فى الشباب ومطلع فجر المنى والرشاد
غريب اللسان غريب الفواد
أغرد كا الطير فـــى بلقع فيضحك منى الثرى والجماد
أعدنى وهبنى شقيا نفسيا أليس لكل نقـــى معـــاد

وكان حسنى الغراب يتحمس شديدا لقضايا وطنه فلسطين ويخترق قلبه ألما على ما ساتها الكبرى يقول: " إن هذالعيد لايدر على العرب بالفرح والسرور فى زمن حكومة الاستعمار فلاينبغى للعرب أن يفرحوا بهذا العيد. إنه

يتبدل عيدا سعيدا إذا ما تمكن لهم أن يتنفسوا فيه احرارا ورجعت لهم حكومتهم وكرامتهم فلهم أن ينتظروا عيدا يكون سببا لفرحتهم ويكونوا عند ذاك متحررين أ اقبل العيد حتى يفرح العرب؟

لا لعمرك إن العيد مرتقب

ألعيد يوم يثور الحق ثورته

والعيد يرد إلى أصحابه السلب

ويمدح الشاعر إلياس قنصل وطنه سوريا ويقول لا يروق للشاعر بلاد بعد سوريا و إن كانت كجنة رضوان ويذكر احتراقه الشديد لوطنه.

أبعد ربوع رصع المجد أرضها نرى لذة للعيش فى موطن ثان

يذوب لدى ذكر المواطن قليه وتعروه كا المذهول نوبة ارعان

بلاد حيا الله لطفا ورونقا فجرت ذيول الفجز فى كل ميدان

فما طأطأت للفاتحين حينها ولا خفقت هام الحضوع

ولا عرفت غير الآباء سجية ولا سكنت يوما لظلم وعدوان

.....

الرومانطقية

الرومانطقية – هى تتمثل فى حب الطبيعة وعشقه ما فيها من ألوان السحر والجمال عشقا .

و منطقى النزعة– يجب أن يفنى فى قلب الكون الجميل و يجد فى أرجائه طمانينة وبراء ة.

إنه يخلق من الطبيعة عالما يسع الماضى والحاضر والمستقبل ويرى فى مظاهرها حقيقة الحياة وسرالوجود.كان المنفلوطى من حماة المذهب الرومانسى فى مصر فى الادباء و احمد زكى ابو شادى من الشعراء المهاجرين.
ومن الدعاة إلى هذا المذهب روسيو (Russeu– ١٧١٢ .....١٧٧٨)

ومن اعظم ممثلية Aphruse de

وكذالك من شعراء الانجليز

, بيرون By ron ,و ر د ذ و ر ث Words Worthe, شيلى To mortue, Shelly

وكترهيجو Victor Hugo

ولكن هذه الرومانطقية تختلف باختلاف المكان فان الغربين يذكرون فيه ملازمة الأسى والحزن

اقرأ قصيدة إلياس ابو شبكة "حديث الخيال"

تحرك الليل، فقال الخيال — من ليس يبكى فى الليالى الطوال
ولا يدمى المقلة الساهدة — من لم يذق فى الخبز طعم الألم
ولم ينكروا جنبته السقم — وتسلخ الاوجاع منه حلم
من لا يرى فى الشمس طيف الغروب — ويسمع الليل اختلاج القلوب
وير صد الشمس حتى تذوب — من لم يغمس فى هواه دمه

من يمنع الاهوال أن تطعمه ولا يرى فى كل جرح حكم
من ليس يرقى ذروة الجلجلة ولم يسمر فى الهوى اعله
من يصرف العمر على المخمل ولا يذوق البؤس فى الاول
لن يعرف العمر شعاع الاله ولن يرى آماله فى رواه
بل عالما فـــى مهزلة

وكذلك اقرأ قصيدة السماء لإيليا أبى ماضى وقصيدة عبد وحره لفوزى المعلوف ان أوزان قصائد الرومانتكيين تكون ذات بحور قصيدة أو على مجزوء بحور قديمة أو ذات بحور غير مركبة التفعيلات

فعلى سبيل المثال

اقرأ ديوان الألحان لأبى شبكة

بلادنا أجدادنا أولادنا
زلالها ترياق ترابها أخلاق وشمسها ذهب
حلبها التفاح والعنب
ألحانها الرباح فى القصب
وكلها لنا وللنبين بعدنا
هيا أحصدوا وأنشدوا الحب قلب ويد
والعمر زرع وجنى [1]

يسمى الشاعر نعمة الحب الرقيقة فى أحضان الطبيعة الجميلة.

يقول الدكتور احمد هيكل فى كتابه "تطور الأدب الحديث فى مصر" عن وصف الشاعر الرومانتيكى "الشاعر[2] الرومانتيكى الذى ينشد المثل الاعلى باعتباره قمة السعادة للفرد يصدم بالواقع المر، فتغيم أمامه الرؤى ويصح فى

---

[1] تاريخ الآداب العربية ج ٢ ص ٤٢٥ . دكتور على نجيب عطوى
[2] تطور الادب الحديث احمد هيكل

حالة من القنوط وإلياس، تدفعه دائما إلى إظهار اللوعة والالم بل تدفعه احيانا إلى طلب الموت الذى يعتبره راحةً كبرى من عناء الحياة الواقعية المرة."

اقرأ قصيدة الشفق الباقى لاحمد زكى ابى شادى كيف يصور حزنه وكيف ينعكس حزن الشاعر على الطبيعة فترى أن كل شيئى حوله حزين، كئيب حتى الصباح والارض والشمس.

هذا هو الشفق الباكى بحرقته
وهذه السحب فيها الدمع نيران
بانت عن الشمس فارتاعت لفرقتها
كم يراع لدفع الحسن هيمان
كأنما الشفق الباكى يمثلنى
لكن حزنى أضعاف والوان
الأرض تشجى التياعاً للفراق و إن
جاء الصباح لوصل منه تـــــزاون

إن حـزن الشاعـــــر يفوق حـــزن الشفق الباكى والارض الشاجية ويتضاعف ويتنوع.

الطبيعة

إن البيئة تترك أثرا خلابا على الأَدب وتضفى عليه من الوان و أطياف مثل التطور الزمنى فانها تمازجه من طعوم وروائح ونكهة وكما ظهرت للأَدب العربى خصائص مميزة فى الجزيرة العربية خلال امتداداته العريضة بين بقاعه من مصر والشام أو المغرب العربى كذلك كانت له ملامح مميزة عند ما إنتقل هذالادب إلى اوربا وأمريكا أرض الخضروية والجمال ، وأثبتت اللغة العربية والأَدب العربى أنها تحمل صلاحية كفار كل بيئة وحضارةٍ وتستطيع أن ترافق موكب كل مكان.

ومع أن المهجرين أظهروا فى أدبهم لعنة شديدة وغضبا كبيرا وسخطاً ضد الحضارة الغربية ونقدوا على فقدان الجوانب الاخلاقية والقيم الحالية عندهم وإنغماسهم فى المادة ولكن لهم زوايا اخرى مشرقة تركزت لقطاتها غالبا على الطبيعة فى بلاد الغرب إن هؤلاء الشعراء المهجرين صوروا مناظر الطبيعة الفتانة الكلمات وشعرهم تصويرا جميلا يقتصر عنه التصوير الضوئى الجامد وسردوا كل ما رأوها من أبهة وجمال أرض المغترب فى شعرهم ، لايصل اليه السرد الجغرافى الجاف.

يقول الدكتور نظمى عبدالبديع أن شاعريتهم فى وصف مناظر الطبيعة كانت "عامرة بالحب[1] والحياة والحركة تزين المنظر فى ابهى اوضاعة طبقا لزاوية الالتقاط التى سحرتهم فرفعتهم إلى التعبير"

---

[1] ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب

إقرأ قصيدة حياة مشتقات لفرحات

إنه يقول

و مركبة للنقل راح يجرها جوادان لحمر هزيل واشهب

لها خيمة تدعوا إلى الهزء شدها غرابيل أدعى للوقار وانسب

جلست إلى حوذيها و وراء نا صناديق فيها ما يسرو يعجب

حوت سلعا من كل نوع يبيعها فتى ما استحل للبيع لولا التغرب

وراحت كأَن البر بحراً نجاده وأغواره امواجه وهى مركب

تبين وتخفى فى الربى وحياتها فحسبها الراؤن تطفوو ترسب

ما اجمل هذا التصوير الشعرى للعروبة الامريكية قاطعة الفيافى والقفار وصفها فرحات وصفا بالغاً. ويقول فى موضع :

و تدخل قلب الغاب والصبح مسفر

فتحسب أن الليل لليل معقب

إنه بالغ واتقن فى وصف الاكواخ المهجورة على الطريق وسوء حالها وما تعرض من الصورة فى هذا الحال حيث يطل من سقوفها النجم وغطت حوائطها الطحالب.

يقول:

بنيت بأَكواخ خلت من أناسها وقام عليها البوم يبكى ويندب

مفككة جدر انها وسقوفها يطل علينا النجم منها ويغرب

عليها نقوش لم تخطط بريشة تظن صباغا لونها وهى طحلب

يغنى لنا فيها الهواء كانه ينومنا، والبرد للنوم مذهب

وما احسن وأجمل مدينة نيو يورك فى شعر رشيد أيوب، انها تعرض منظرا وتبدو كالجنة الرضوان حسب ماوصف الشاعر أن القاطرات تمزق نهرها وكذلك يضيف سريان البواخر فى نهرها حسنها.

ونهر تمر القاطرات بحوقه يبيت خلى البال منشرح الصدر
حكى القبة الزرقاء تسرى بواخر عليه بانوار كأفلا كهاتسرى
إذا العلع الرعد الهتوف بجوها غضوبا اجابته البواخر فى النهر

ويعجب أبو ماضى بالطبيعة فى "فلوريدا"

فيقول:

سئلت ماراق نفسى من محاسنها فقلت للناس باديها وخافيها
وما حببت من الاشجار ؟ قلت لهم انى افتننت بكاسيها وعاريها
وما هويت من الازهار؟ قلت لهم الحب عندى مدمهيا وزاويها
قالوا وما تتمنى؟ قلت مبتدراً يا ليتنى طائراً وزهرة فيها

إن حسن الأشجار اعجب الشاعر اعجابا أنه تمنى أن يكون طائرا أو زهرة فى الحديقة.

وكذلك يناجى ميثال معلوف السحب فى حدائق فرسائل :

ياسحبارا كضة فى الفضاء لجدة فى السير نحو المغيب
ناشدتك الله ترى للفناء ذاهبة أم للرجوع القريب
ما ألطف الظل الذى تنشرين أواه لـو أنـه
بـاق ولكنه سـار مع السائـرين

يتأسف الشاعر على ذهاب الظل اللطيف ايضا و يتحسر على سيره مع السائرين.

بهرت عيون الشاعر جورج صيدح جمال طبيعة لوس إنجلوس فاضطر إلى أن قال:

كل الفصول هنا ربيع ضاحك فاذا ترى شهراً رأيت الأَشهرا

إن كنت تجهل ما حكايات الهوى فانصت لوشوشة النسيم إذا سرى

وانظر إلى الغبراء تنبت سندسا وتأمل الغدران تجرى كوثرا

وأشرب بعينيك الجمال فإنه خمر بغير يدالهوى لن تعصرا

إن كل فصل فى هذه المدينة يتجلى كالربيع الضاحك حسب مارأى الشاعر وتكلم الشاعر مع النسيم وأنصت له وذكر أن الغدران فى هذه المدينة تجرى كوثرا وجمال هذه الطبيعة يملأُ فى الناظر والمشاهد نشوة ويكاد بطير بالفرح والسرور.

.....

الرمزية

هو التعبير الفنى المقنع يقدم فيه الشاعر المعنى بدون تصريح الأَمر ولا توجد فيها البساطة إلى حد السذاجة و الغموض إلى حد الخفاءِ وعدمِ الاتضاح، يغلب عليه الغناء والموسيقية، ولا ينبغى لأَديب أن يعتمد على الانكشاف المبتذل أو على الاغماض إلى حدالتعمية فى ذلك.

إن فن الرمزية يختلف تماما عن الشعر المعروف فى الشكل والموضوع، يوجد فيه الشعور مع غلبة اللطافة المبهمة بكثرة.

يقول الاستاذ عبد اللطيف سحرتى "إن هذا النوع الشعرى [1] الجديد يعبد الجمال ويدور حول التصوف ويملأ جوفه بتجارب باطنية ويأنس الغموض والابهام إن تجاريبه تتنوع بحسب موضوعيتها ويندر ذكر السياسة وأمور الاجتماع".

ويقول الدكتور نظمى عبد البديع فى كتابة "ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب"، "الرمزية الفنية [2] ليست إلا نوعا من الوان الفن المقنع، تكون جميلة محبة توافى بطاقات شعورية نشطة تدفع الذهن للتنبه كى يتأتى له الوصول إلى حقيقة المعنى عبرالظلال والأَلوان المغشية التى ليست معمية وإن كانت فى نفس الوقت ليست كاشفة"

---

[1] المرجحات الحديدة للشعر العربى للدكتور احتشام أحمد الندوى ص ١٠٠

[2] ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكرالغرب ص – ٤٥٠ للدكتور نظمى عبدالبديع

الرمزية تثيرالنفس وتهز أوتار القلب توجد فيها طاقات شعورية والصوفيون فى عالمهم الروحى لجأوا إلى الرمز فى التعبير عن أغراضهم.

إن الرمزية فى ادب المهجر جاء ت من الأدب الغربى واستخدمها المهجريون فى أشعارهم متبعين خطوات "رامبو" وفرلين من الادب الغربى وفتحوا بابا جديدا ولكنهم لم يصلوا إلى الحد الكفيل المقنع فى هذا المجال.

انهم إكتفوا فى تعبير شعرهم ما نراه رمزا باقتصارهم على الرمزية فى الغرض دون روح الرمزية المذهبية فيقالُ مثلا "التينة الحمقاء" ويرمزبها للرحيل البخيل.

يقول ابو ماضى

و تينة غضة الافنان باسقة	قالت لأترابها والصيف يختصر
قبس القضاء الذى فى الأرض أوجدنى	عند الجمال وغيرى عند النظر
لاحسبنا على نفسى عوارفها	فلا يبين لها فى غيرها أثر
كم ذا أكلف نفسى غير طاقتها	وليس لى يغير الفئى والثمر
لذى الجناح وذى الظفار بى وطر	وليس فى المعيش لى فيما ارى وطر
إنى مفصلة ظلى على جسدى	فلا يكون به طول ولا قصر
ولست بثمرة إلا على ثقة	أن ليس يطرقنى طيريسر
عادالربيع إلى الدنيا بموكبة	فازينت واكست بالسندس
وظلت التينة الحمقاء عارية الشجر	كانها وقد فى الأرض أو حجر
ولم يطق صاحب البيتان رؤيتها	فاحبتها فهوت فى النار تستعر
من ليس يسخوبما تسخوالحياة به	فانه احمق بالحـــــرص ينحر

إن هذه القصيدة قصة شعورية ذكر فيها شجرة التين الحمقاء التى استبدت

بها الانانية ورمز بها الرجيل البخيل واستخرج منها الحكمة التى ظهرت فى بيت أخير، توجد فيها رمزية الغرض وكذلك توجد رمزية الغرض فى قصيدة الحجر الصغير لـ لايليا ابى ماضى:

سمع الليل ذو النجوم أنينا ... وهو يغشى المدينة البيضاء
فا نحنى فوقها كمسترق الهمـ ... ـس يطيل السكون والاصغاء
فـــرأى اهلها نياما كأهل الـ ... ـكهف لاجلية ولاضوضاء
ورأى السيد خلفها لحكم البنـ ... ـان والماء يشبه الصحراء
كان ذاك الأنين من حجر فى السد ... يشكو المقادر العمياء
أى شان يقول فى الكون شأنى ... لست شيئاً فيه ولست هما
لارخام أنا فأنحت تمثا ... لاولا صخرة تكون بناء
لست ارضا فأرشف الماء أوماءً ... فاروى الحدائق الغناء
لست داراً تنافس الغادة الحسناء ... فيه المليحة الحسناء
لا أنا دمعة ولا أنا عين ... لست خالا أووجنة حمراء
حجرأ غيرأنا وحقير ... لاجمالا، لاحكمة، لا هضاء
فلا اغادر هذا الوجود وامضى ... بسلام إنى كرهت البقاء
وهوى من مكانه وهو يشكو الارض ... والشهب والدجى والسماء
فتح الفجر جفنه فاذا الطوفان ... يغشى المدينة البيضاء

وتعد قصيدة "البلاد المحجوبة" لجبران من الموضوعات الرمزية

هو ذا الفجر فقوى ننصرف ... عن بلاد مالنا فيها صديق
ماعسى يرجو نبات يختلف ... زهرة عن كل وردو شقيق
وحديد القلب أنى يأتلف ... مع قلوب كل ما فيها عتيق
هو ذاالصبح ينادى فاسمعى ... وهلمى تقتضى خطواته
قد كفانا من مساء يدعى ... أن نور الصبح من آياته

ولأبى ماضى:

فالرمزية فى أدب المهجر[1] نزعة غربية فتحوابها مجالا جديدا للفن فى التصوير والتعبير عن طريق الرمز وليس عن طريق القصة مهما كان فيها من نقاش أو حوار أو ترداد للقول الذى مايردده الشاعر منهم إلا مع نفسه فى صورة احاديث نفسية كما فى الحجر الصغير أو ينتزع الشاعر من نفسه انسانا آخر يخاطبه كما فى (البلاد المحجوبة)" ولأبى ماضى قصيدة تسمى الطين من رمزيات الغرض:

الطين

نسى الطين ساعة أنه طين
حقير فصال فيها وعربد
وكسا الخز جسمه فتباهى
وحوى المال كتبه فتمرد
يا أخى لاتمل بوجهك عنى
ما أنا فحمه ولا أت فرقد
انت لاتضع الحرير الذى
تلبس واللؤلؤ الذى تقلد
أنت لا تأكل النضار إذا جعت
ولا تشرب الجسمان المنصد

---

[1] أدب المهجر بين أصالة الشرق وفكر الغرب

أنت فى البردة الموشاة مثلى

فى كساء ى الرديم تشقى وتستعد

لك فى عالم النهار أسانى

ورؤى والظلام فوقك تمد

وكان لحركة الرمزية أثر خلاب على الادب الغربى والشعر العربى لافى المغترب الامريكى فحسب بل فى كل بقعة من بقاع العالم العربى فى القرن التاسع والعشرين فكان الصيرفى[1] فى مصر والنزار قبانى فى سورية وصلاح الاسير فى لبنان تأثروا بهذه الحركة. إن هذه الشاعرية بحثٌ للحقيقة حسب ما عرضها الدكتور السيد ندى[2] . ويحتاج فيها الشاعر إلى وصول غرضه الحب والفداية.

---

[1] المرجحات الجديدة للشعر العربى الدكتور السيد احتشام احمد الندوى

[2] وصف نقدى للشعر العربى الرمزى ص . ١

مشـــاهيـــر

من شعـراء الـرابـطـة الـقـلـمية

إيليا أبو ماضى

١٨٨٩.....١٩٥٨م

ولد الشاعر ايليا ابو ماضى فى قرية "المحيدثة" من لبنان، يُوجد اختلاف كثير فى سن ميلاده ذكرت جريدة "السائح" "لسان الرابطة القلمية" عام ١٨٨٩ كسن ولادته ولكن الشاعر والأديب جورج صيدح يقول انه ولد سنة ١٨٩١ أما جريدة الحياة فانها أثبتت عام ١٨٩٤ عام ميلاده اخباراً عن نبأ وفاته فى ١٩٠٧م.

كان يحتل مكان الزعامة فى شعر المهجر. إنه تلقى مبادئ دروسه فى القرية ولم يستمر فى دروسه المدرسية ماعدا مدرسة قريته الصغيرة ثم سافر إلى مصر. كان يبيع السجائر فى الاسكندرية وكان يحرر فى بعض الصحف والمجلات فى مصر. هاجر أبو ماضى من مصر إلى امريكا سنة ١٩١١ ولم يكد يبلغ العشرين من عمره، أقام فى سنسناتى وقضى فيها أربع سنوات ثم انتقل إلى نيو يورك سنة ١٩٣٦ يستعمل فى الميدان الأدبى.

قضى إحدى عشر سنة فى مصر وفى خلال هذه المدة كتب قصائد كثيرة تغيرت فى شكل ديوان تطور شعره فى هذه السنوات الاربعة التى قضاها فى سنسناتى بعيدا عن الأدب انه ترك سبيل التقليد وسار على درب التجديد والاختراع وكان معاصروه فى مصر يقلدون إما الشعراء العباسيين أومن كان فى عصرهم من الشعراء البارزين أمثال شوقى وحافظ وصبرى.

إتخذت شاعر بته طريقا جديدة وثوبا جديدا بعد ما خرج الشاعر من ربوع مصر فكتب قصائد رائعة نحو "إبنة الفجر" "فلسفة الحياة" "فى الليل" "الخلود" إن هذه القصائد جعلته إمام شعرالمهجر. التحق بالرابطة القلمية بعد إنشاء ها بقليل وساهم فى نشاطاتها بكل جد واجتهاد.

كتب عدة مقالات فى الجرائد المختلفة وأنشأ جريدة "السمير" بنيو يورك سنة ١٩٢٩.

وكان على صدر المجلة بيتان من الشعر هما أصدق تعبير عن روح الشاعر:

أنا لا أهدى إليكم ورقا

غيركم يرضى عبر و ورق

انما أهدى إلى ارواحكم

فكرا يبقى إذا الطرس احترق

له ثلاثة دواوين :

(١) "تذكار الماضى" طبع بالاسكندريه ولم يبلغ اثنتين وعشرين من عمره إنه يشمل القصائد التى نظمها فى مصر

(٢) "ديوان إيليا ابى ماضى" طبع هذا الديوان سنة ١٩١٨م وكتب عليه جبران مقدمة بليغة، إن هذا الديوان يحتوى على قصائده القومية والوطنية.

(٣) الجداول وتزينه مقدمة ميخائيل نعيمه، أشاد نعيمه سعيه ويوجد فى أبياته الجمال والموسيقة والنضوج.

طبع ديوان رابع له فى سنة ١٩٤٠ وسمى بالخمائل وهو آخر مجموع

قصائده، كتب بعده عدة قصائد ولكنها لم يجمعه ديوان. توفى سنة ١٩٥٧.

اتيحت له فرصة زيارة بلاده لمدة قصيرة حينما ساهم فى مؤتمر يونسكو مع الاستاذ حبيب مسعود كممثل للصحفين المهجرين عام ١٩٤٨.

أنعمته حكومة لبنان بكأس التكريم وعقدت حفلة كبيرة يوم السادس من جرائد تحت رئاسة رئيس السورية شكرى القوتلى فى ترجيبه وأعطاه الرئيس السورى هذا الكأس بأَيديه.

ذاع صيته فى البلاد العربية قاطبة بقصائده الرائعة وعمت شهرته فى كل مجال من مجلات الحياة حتى نشرت الراديو [١] والمجلات والجرائد بواكير أدبه وسيرة حياته وكان طلبة العلم يشدون الرحال ليستقوا من هذا الرافد الشعرى.

إن شعره يحمل مخزنا واسعاً للشعر والأَدب. ويوجد فى ابياته علو النفس وعظمة شعرية.

اكثر استخدام القوانى فى ابياته وأطال القصائد.

له :

"الطلاسم" التى تحتوى على ٢٨٤ بيت و "الشاعر والسلطان الجائر" التى نظم فيها ٧٩ بيتا.

إن ديوان الخمائل يحتوى على ٥٧ قصيدة منها "الدمعة الخرساء" الفيلسوف المجنح" "امنية الهة الفراشة المحتضرة" ابتسم كتابى" "كن بسما". "تأملات شاعر الشهور" "الشاعر فى السماء" "كلوا واشربوا" "ابسمى بين مدو جزر".

---

[١] الادب العربى فى دار الاجانب الاردية اللدكتور ضياء الحسن الندوى

أسلوبـه

أسلوبه مستنير كروحه، نشعر بقرائته عزم إصلاح المساوئى الذاتية والعيوب الخلقية فى داخل أنفسنا ونرى الحياة مبتسمة ونحس بالنشاط والحيوية فيها.

كن جميلا م١ ترى الوجود جميلا

ابسمى كالورد فـى فجر السماء

وابسمى كالنجم إن جن المساء

م ١ المرجحات الجديدة للشعر العربى ص ٤١ الدكتور السيد احتشام احمد الندرى

رشيد أيوب

١٨٧٢.....١٩٤١م

ولد فى بسكنتا فى لبنان ١٨٧١ وهاجر إلى امريكا عام ١٨٩٣ وتوفى بها سنة ١٩٤١م.

لم يزل يعانى من مشاكل اقتصادية. إنه كان من أعضاء الرابطة القلمية التى أسسها جبران ورأسها. لقب بشاعر الحزن لانه مر بتجارب قاسية من الحياة.

إنه أكثر نظم القصائد بين جميع شعراء الرابطة القلمية وساهم مساهمة كبيرة فى تطوير الشعر المهجرى واسلس قياده.

طبع له ثلاثة دواوين :

" الايوبيات" "اغانى الدرويش" "هى الدنيا".

ويذكر شعره فى ثلاثة عناصر

" الحب" "الألم" "الخمر"

ذكر حوادث عهد شبابه بألم وحسرةٍ وتأسف على سوء حظه وقرض الأبيات فى الخمريات.

يذكر حرقة قلبه فى قصيدتى "فراشتى" و "غروب شمس الحياة" باحسن وجهٍ.

ماذا تقول فراشتى إن مر فرقت عند الصباح
ورأت محاسن روضتى أودت بها هوج الرياح

فتناثرت أزهارها منها وفر هزارها

ياليت شعرى ماتقول إذا أتت ذات الوشاح

ودرت بأن روايتى فى مسرح الغيد الملاح

قد أسلبت أستارها وقد انتهت أدوارها

ويقول فى غروب شمس الحياة.....

رفت المنية وانقضى عمرى ونسيت ماقدكان من أمرى

غابت رسوم فى مخيلتى كانت تضئى كالنجم زهرى

رحبا فوادٌ كان مشتعلا بالحب مثل النار فى صدرى

ماذا اذا رفع الحجاب غدا القى وقد احجبت فى القبر

يوجدُ الجمالُ والحسن فى شاعرية الرشيد وإن فقد الوسعة والآفاقية قصيدته "وولى ماعرفناه" تصوير جميل لمهاجر اجنبى بأن عن فقره الآخرين واحسنُ قصائده هى التى يظهر فيها اضطرابه وقلقه الشديد وحبه الخالص للوطن.

نسيب عريضة

١٨٨٧.....١٩٤٦م

شاعر حمصى أحد اعضاء الرابطة القلمية ورفيق فى المدرسة لميخائيل نعيمه وعبدالمسيح الحداد هاجر إلى نيو يورك بعد استقاء ٥ من مرفد مدرسة الناصر الروسيا دون أن يغادر إلى الروسيا.

حل فى نيويورك عام ١٩٠٥ و أخذ يحرر فى الصحف والمجلات. وبعد سبعة اعوام انشأ مطبعة الاتلانتيك ومنها صدرت محلة الفنون" إن هذه المجلة تلقت عنايةً كبيرةً فى الاوساط العلمية والأدبية ونشرت مقالات رائعة لجبران ونعيمه ودفع بركب العلم والحضارة إلى الأمام. وكانت هذه المجلة تحتجب أحيانا ثم تعود وإن هذه الحوادث أثرت فى نفسية الشاعر و رقت مشاعره وأوجد فى نفسه القنوط و إلياس فانطبع مزاجه بطابع التشاؤم وجعل الشاعر يشكو تعاسة الحياة فى شاعريته ويطيربجناح الشوق إلى وطنه وجعل يذكر أيامه فى مطالع الصبا ويتمنى العودة إليه.

اعرفتها تلك الربوع النائية

مابين لبنان وبين البادية

الذكريات وقد يدين علانية

نادين عنك بحسرة المطرود

ياحمص يا بلدى وأرض جدوى

ماذا يكا بد فى النوى ويقاسى

صب يحن إلى حمـــــى المماس

وإلى الدوير إلى ربـــــوع الكاس

وكناسها وغزالها الأُمـــــور

وإلى مغانى نعمة وسعـــــود

يا جارة العاصى لديك السؤدد

لبنان دونك ســـــاجـد متعبد

هو عاشق من دمعه لك مورد

وارحمتا يتـــــم مصفـــــرد

يسقى الهوى من قلبه الجلمود

يا دهرُ قد طال البعادُ عن الوطن

هل عودة ترجى وقد فـــات الظعن

عُدْ بى إلى حمص ولو حشوالكفن

واهتف "أتيت بعـــــاثر مردودٍ"

واحبس ضريحى من حجار سود

ياجارة العاصى! إليك قد انتهـــــى

أُمماًو أنت المتبقى والمـــنتـــهى

قلبى يرى بينك المحاسن كلها

وكـــى ســـــــــواك يدين به

انظر كيف نظم الشاعر انطباعاته القلبية فى هذه القصيدة وكيف صور وضع قلبه الداخلى ومشاعره الرقيقة كان نسيب عريضه يحمل رسالته نفسية

عالية تسعى لايصال المجتمع والانسان إلى مبلغه الأَصلى ولحزن سعادته

فلنرق طود التجلى ففى الـذرى تستنير

إذا ارتقينا الثنايـــا قـــرب الإله نصير

فتخطـى بـــاليقين من نـــور حق مبين

وتشقى مـــن معين بفيض انها رحـــب

إنه أصدر عدة مجلات نشرت فيها بواكير أدبه منها الفنون والتحق بعدة مجلات ورأس تحريرها نحو "مرأة الغرب" و " الهدى" و "الاخبار"

كان نسيب عريضه حسن الخلق وعالى الهمة وحلو اللسان يبتعد عن رزائل الخلق ديوانه "الارواح المتمردة" يحتوى على ٩٥ قصيدة.

وقصيدتاه فى هذالديوان كسبتا شهرة كبيرة ١-على طريق ارم

٢-احتضار ابى فراس قصيدته "مركب الفؤاد" لسان صادقة لروحه الحائرة.

إنه لم يترك مطبوعات كثيرة ما عدا ديوانه "الارواح الحائرة" وروايته مترجمة اسمها "أسرار البلاط الروسى"

و قصتين

١- ديك الجن الحمصى

٢- قصة الصمصامة

نـدرة الـحـداد

إن الإخاء والحب والسعادة الانسانية والاضطراب والقلق على مآسى الناس ومصائبهم هى من أهم مزايا شعر ندرة الجداد إنه يُعَدُّ من أوائل الرجال الذين توجهوا إلى امريكا الشمالية سنة ١٨٩٧ هاربين من شدة ما يعانونه من الرزايا والبلايا إن ديوانه "أوراق الحريف" مملوءٌ من بكاء ه و حزنه على مشاكل الرجال. إن هذا الحب هو لحزن كبير لدى الشاعر

والحب هذا كهرباء الوجود　　بل هـو القوة الـدافـعـة

قصيدته "سرمعى" قصيدة اولى فى ديوانه تثير الحسن والمشاعر الانسانية وتهتز العواطف وتملأها حسانا وتراحما على الناس. إنه لا يتحمل أن يعيش مطمئنا وجاره فى مصيبة والحقيقة أن هذا الحب هو الذى يقرب الإنسان من الله ويجعله محبوبا لدى الخالق البارى ويربط علائقه بالله تعالى " الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق من أحسن إلى عياله"

"حسن الخلق خلق الله الاعظم"

فهذه هى المكارم والمحاسن التى اشار اليها الرسول الاعظم محمد العربى ﷺ لا شك أن شاعر نا يدعو إلى هذه المكارم فى اكثر قصائده.

لا حظ .....

يا أخى الساعى لنيل الـ　　مجد خفف عنك حمك
سرمعى ف الأَرض تنس ال　　مال والجاه و طمحـك
أنا راض بالعصا يـا　　ايها الحامـل رمحـك
وسأرضى خبزك الاسود　　فى الحب و ملحـك
و سأنسى جرح قلبـى　　كلما شاهدت جرحك

الشاعر يصر على التعاطف والتراحم والمودة فيما بين الناس ويقول أن النفس

الكريمة لا تفرح بآلام الآخرين.

لا تفرح النفس الكريمة إن رأت أختا حزينة
فابكى مع الباكى ومدى للضعيف يد المعونة

إنه يواسى ورقة وحيدة على الشجر ويتأسف على حالها.....

بنت الغصون أراك وحـ ـدك لارفيق ولا خدين
اكذا اشتهيت فمنسلك أم قد نلت ما لا تشتهين
هـــل تنعمين وحيدة؟ لا، لا إخالك تنعمين

إن هذه الأبيات تدعوا الناس إلى اتخاذ المكارم والقيم العالية فى الحياَة فإن أسف الشاعر وبكاء ه على سوء حال الورقة ليس للورقة فحسب بل إنه بكاء على الرجال الذين تخلفوا عن ركب الحضارة والعلم وصاروا وحيدا كئيباً بين الناس لعب الاغتراب والابتعاد عن الوطن دوراً هاما فى تضفية لون جديد فى شعره وزادت الذكريات التى تتعلق بماضيه حسنا فى شعره وصار ألم الشاعر شعراً يبعث على الحيرة والاستعجاب.

ما قيل لى مرحبـــا فى كل أسفـــار
إلا وقلبى صبـــــا للأهل والـــدار
يا حبذا ذلك النسيم العليل إن هب عند الصبح أو فى الاصيل
مقبلا تشعر الورد الجميل مفتحا اعنيها الساهية
من ســـكتته الليل وحـرالنهار

ومن أشهرو اروع قصائده فى المجال "يا نفس" ضريح الشاعر" "الرواية" و "إمام الجبل"

وقصيدته "الراهبة" تحتوى على ١٠٠ بيت. توفى هذا الشاعر العظيم فى ١٩٥١م.

.....

مشـــاهيـــر مـن شعـــراء العصبة الاندلسية

الشاعر القروى رشيد سليم الخورى

ولد شاعر الوطنية والقومية رشيد سليم الخورى بلبنان فى ١٥ ابريل ١٨٨٧.

وتلقى دروسه الابتدائية فى قريته ثم فى مدرسة الفنون فى صيدا ثم فى سوق الغرب واشتغل بالتدريس بعد تخرجه من الجامعة الامريكية ببيروت سبع سنوات فى عدد من المدارس الأجنبية والطائفية فى طرابلس والمينا ويشمزين وزحلة والشوير وسوق الغرب وتسببت المشاكل التى جا بها الشاعر فى وطنه لاضطراره إلى المهاجرة.

منها عيش ضيق وديون أبيه التى لم يكن له استيفاءُ ها براتبه الضئيل وفقدان حرية القول وظلم الحاكم فعزم على الهجرة وكان عمه اسكندر مؤظفا فى الجيش البرازيلى فرغبه إلى المهاجرة من لبنان إلى البرازيل وأرسل إليه نفقات السفر فسافر مع أخيه قيصر سليم وزوجته وطفلها إلى البرازيل فى سنة ١٩١٣ ونزل فى ولاية ميناس ثم انتقل منه إلى ريودى جانيرو عام ١٩١٥ ثم انتقل إلى سان باولو وجعل يدرس فى المدارس الأجنبية والطائفية ويعطى الدروس الخاصة فى البيوت ثم ترك عمل التدريس و حمل الكشة وانشغل بالتجارة وكان له براعة فى صنع ربطات العنق وشهرة بعذوبة صوته وبراعته فى الضرب على العود والتحق بالعصبة الاندلسية بعد ما أنشئت فى سنة ١٩٣٢م واختير رئيساً لها بعد ميثال معلوف.

له ثلاثة دواوين.

(١) الرشيديات (٢) الاعاصير (٣) اللاميات الثلاث

ذاع صيت القروى فى الاوساط الاندية الأدبية فى مجال الشعر الوطنى العضالى وعمت شهرته فى المحافل والاندية. صاح الشاعر القروى ضد الاستبداد والجور و راح يقرض الابيات خلافه. انزل سخطه ضد المستمعرين حتى انه رفض "مود" الانجليزية كزوجة له وحمل على اخوانه اللبنانيين الذين لم يشتركوا فى الثورة السورية الاولى لتحرير بلادهم من الاجانب.

شعره :

دعا القروى الناس فى شعره أن يعيشوا بعيدا عن زوايا العصبية الضيقة وشعر القروى من اوله إلى آخره ينضج بهذه الروح الانسانية الواسعة. إنه يحسب التعصب الطائفى سببا لزوال وطنه وقومه.

قال يوم عيد الفطر.

هبولى عيدا يجعل العرب امة

وسيروا بجثمانى على دين برهم

قد مزقت هدى المذاهب شملنا

وقد حطمتنا بين ناب و مسنم

سلام على كفر يؤحذ بيننا

و اهلا وسهلا بعده بجهنم

إن هذه الزوايا الضيقة شتت شمل العرب ومزقت جمعهم، لذالك يجب

الابتعاد عنه إنه يرجح القيم على الفلوس ولايبالى فى سبيل نيل مناه بالجوع والعطش أو الشبع والارتواء.

بَعُدَت همتى فعفت كنوز الأَرض لما عرفت قيمة كنزى لا أُبالى شبعت أم جعتُ والفن شرابى وخبزى عزه النفس.

أنظر فى شعره بالغ المثال والحكم.....

جاء الفقير إلى ذات عشية

يشكو الزمان كسائر الفقراء

قال المرو ئة لى ثلاثة ابناء

ناموا على قدر الحصى والماء

ففتحته شيئاً فسالت جمرة

من عينه وقعت على احشائى

ومضى فبكتنى ضميرى قائلا

أقللت بئس عواطف الشعراء

وذهلت عن فقرى وطرت ورائه

خجلا أحاول أن ازيد عطائى

فوجدته والحزن يكسو وجهه

بسواده فى القاعة الخضراء

شاء المعتز أن يجرب حظه

بدريهمات اخيه فى البأساء

حتى إذا خسر الذى أعطيته

لعشاء ه لعن الفقير مسائى

وكان القروى متحمسا لقضايا الوطن العربى حتى إنه كان يجمع التبرعات له ويتحمل العناء والمشقات الكثيرة. له قصيدة رائعة باسم "عودة الشاعر" قرأها فى حفلة تكريم عقدت له دولة السورية حينما وطئتها اقدامه عام ١٩٥٨م.

.....

الشاعر المدنى قيصر سليم الخورى

ولد شاعر الحكمة والفلسفة البالغة قيصر سليم الخورى ببربارة وهاجر مع شقيقه رشيد سليم الخورى إلى البرازيل عام ١٩١٣.

ثنته مسئوليات العيال و فروض العيش عن اكثار قرض الابيات والقصائد. الطائلة ولكن هذه القصائد والابيات و إن قلت رفعت راية شهرته وأذاعت صيته ودوى اسمه فى الأَوساط العلمية والأَدبية كانت قصائده وأبياته فى اعلى درجة الحكمة صّور فيها المشاعر والانطباعات وعصر فيها عواطفه وعواطف الناس فى احسن شكل. إقرا ما قاله عن ليلة العيد حينما رأى إبنُه أطفال الحى قد نالوا اشياء كثيرة ولكنه لم يكن فى حال أن يعطيه ذلك فوعد وكان هذا الوعدُ حلماً فقط لأن أباه كان فى فقر شديد ولم يكن له ايفاءٌ بعهده فذرفت عينه دموعا. ولما رأت زوجته حاله وحال إبنه بكت وأذرفت عيونها دموع الدم.

يوجدُ فى هذه الابيات حكمة بالغة .

رأى من صغار الحى قد غنموا
فى ليلة العيد أشياء وما غنما
فجاه يسأَل مالست مالكه
ولو أتى طالبا روحى لما حرما
وعدته وجفونى حشوها أرق
وعدا تعلق فى اجفانه حلما
لما رأت أمه حالى وحالته
لناحية تذرى الدموع دما

فـوزى الـمعـلـوف

١٨٩٩م.....١٩٣٠م

شاعر كبير و إبن ابٍ كريم، ينتمى إلى أسرة ممتازة فى الفن والأَدب.

كان أبوه العلامة الشيخ عيسى أسكندر المعلوف عالما بارزا وأديبا بارعا، وإخوانه ميثال العلوف وشفيق المعلوف ورياض المعلوف نجوما طالعة فى سماء العلم والأَدب.

ولد فى زحلة سنة ١٨٨٩م و تلقى دروسه الاولى فى المدرسة الشرقية فى زحلة ثم فى مدرسة السفرير الكبرى فى بيروت. تعلم العربية والفرنسية فى إثناء إقامته فى بيروت والبرتغالية والاسبانية بعد الهجرة هاجر إلى البرازيل فى أيلول عام ١٩٢١ واستقر فى سان باولو. راح يقرض الابيات وهو فى الرابعة عشرة من عمره.

أسس النادى الزجلى وترأسه وجعل يغذيه بنتاجه خطابةً وكتابةً ، وانصرف إلى إدارة مصانع الحرير مع شقيقه وأخواله ، ربحت تجارته ولم تصرفه تجارته عن المطالعة والكتابة فبرز فى الاوساط العلمية والفنية كنجم متلآ لئيٍ وطار فى سماء الأَدب لا يتعب من الطيران.

ومن رواياته و م١"اين حامد و سقوط غرناطة" نشرتها مجلة "العصبة" فى منشوراتها ثم أعيد طبعها فى لبنان.

وله **روايات** مثل "الحمامة فى القفص" و"صفحات غرام" و "على ضفاف الكوثر" ولم يَكَد يكمل أحداً من هذه الروايات سوى "ابن حامد أو

م ١ الادب العربى فى دار الاجانب ص ٢٤٥

سقوط عرناطة هذه حتى مسرحية كتبها نثراً وشعراً بعد أن درس اللغة الاسبانية وقصيدته "على بساطِ الريح" قصيدة طويلة تبلغ ١٣٥ صفحه قسمها الشاعر إلى أربعة عشر نشيدا، نشرت أول مرة فى مجلة "الجالية" ختام عام ١٩٢٦ وطبعت فى سان باولو سنة ١٩٢٩م.

تتنوع القوافى فى هذه القصيدة وتتصل المعانى، طار الشاعر فى سماء ريودى جانيرو راكبا على الطيارة حلق بها فى سماء موطن شعره وروحه وذكر كل ما شاهد وسمع من الارواح.

ترجمت هذه القصيدة إلى الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية و نالت شهرة واعجابا وترحيبا من النقاد والأُدباء.

فؤجى بالمرض وأدخل فى المستشفى وأجريت له عملية جراحية ولكن لم يبرح من مرضه ولحق بالملأ الأَعلى بعد مالبث أربعين يوما فى المستشفى.

كان صالحا، منكسرالمزاج، رقيق القلب لين الخلق، لم تزل ترقص على شفاه ابتسامة جعلته مقبولا لدى كل واحدٍ.

يقول الدكتور فيلب ص ١ .....

> "وربَّ رجلٍ لقيته فى هذا العالم الزاخر سرنى اكثر مما سرنى هذا الشاب الناهض فتأثرت به. لقى حظاً كبيرا من المروة وعلق الخلق ولم يكن مسروراً بما نال من كرامةٍ وشرفٍ وشهرةٍ. فلا يسكن له القلب ولا يزال يتفكر ويزيد فى التأملات.

إقرا بعض نماذج من اشعاره.....

كيف جئنا [1] الدنيا ومن أين جئنا

و إلى أى عالم سوف نمضى

هل حيينا قبل الوجود وهل نبعث

بعد الروى، وفى اى أرض؟

وكان كلما تعمق فى تأملاته زاد توجعاً من عبودية الحياة واشتد طعم المرارة فى شعره.

أنا عبد الحياة و الموت [2] امشى

مكرها من مهودها لقبوره

عبدما ضمت الشرائع من جور

يحظى القوى كل سطوره

عبد مالى احظى به بعد جهد

فاذا بى أنوء من ثقل بيزه

---

[1] أدب المهجر

[2] اعلام النثر والشعر ج ٢ ص. ١٦١

حسني غراب

١٨٩٩م.....١٩٥٨م

كان حسني غراب غرابا في الفطانة وقضايا العرب وماساتهم فإن حدثت لهم حادثة أو وقعوا في خطر أو تعرضوا لنكبة جعل يرفع صوته ضدها و يدمع دموعه ويظهر أسفه عليها. كانت نفسه يجيش بالشعر الوطني، كان من المتحمسين البالغين للعروبة.

ولد في حمص ونشأُ و ترعرع في بيت العلم والأَدب وهاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٠م بعد إكمال دراسته الابتدائية في حمص والثانية في طرابلس. ولما انشئت العصبة الاندلسية إنضم اليها. كان عالي الهمة، لا يبالي بالجاه عند الملوك والامراء وكان يهتم بكرامة النفس والجود وصيانة النفس من الدنو.

ويصدقه قوله:

قالوا نرى نفرا عند الملوك سموا
ومالهم همة بسمو ولا ورع
و أنت ذو همة في الفضل عالية
فما ظمئت وهم في الجاه قد رتعوا؟
فقلت باعوا نفوسا واشتروا مننا
وصنت نفسي فلم اخضع كما خضعوا
قد يكرم المرء اعجابا بحسنه
وقد لتفرط النخـــــوة البشع

إنه كان بعيدا عن البخل و يضطرب على مصائب الناس وما يعانونه من الفقر والبؤس.

يقول:

يقول لى البخيل وقد رآنى

أجود ببعض ما ملكت يدايا

ألم تحسب ليوم غد حسابا

ويوم غد محاط بالرزايا

فقلت صدقت واسترعيت سمعا

لو أنك ناصح بشرا سوايا

أنتهانى عن المعروف خوفا

على مالى تبدده العطايا

وحولى من ضحايا البؤس ناس

تذوب لفرط شقوتهم حشايا

أ كنت تلج فى عذلى ولو مى

لو أنك بعض هاتيك الضحايا

توفى سنة ١٩٥٨م فرثاه حبيب مسعود رئيس تحرير مجلة " العصبة الاندلسية" فى حفلة تابينية بهذه الكلمات.

" كان حسنى هبة سماوية فاعتزت به عشيرته وأعزها ، ولد شاعرا وعاش شاعراً ومات شاعراً،"

كان مثالاً صادقا للعدالة الاجتماعية والتعاطف العالمى والمروة التى

أشار إليها الرسول العربى ﷺ فى قوله هذا:

"مثل المؤمنين فى تودهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى له عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى."

فهكذا كان حسنى غراب إذا اشتكى لأُناس الفلسطين شئى شعر بألمهم فى جسده و أحس حزن أهل فلسطين حزنه الذاتى ولما حدثت نكبة الفلسطين وجاء العيد. وكان الناس منشغلين باحتفال العيد اظهر سخطه وعدم رضاه بهذا الاحتفال. **فاضطر قائلا :**

أ أقبل العيد حتى يفرح العرب

لا لعمرك إن العيد مرتقب

العيد يوم يثور الحق ثورته

والعيد يوم يعم الويل والحرب

وتلبث الراية الحمراء خافقة

حتى يرد إلى أصحابه السلب

يحسن الاحتفال بعيد يرجع فيه مجد اهم فلسطين وتكون رأيتهم مرفرفةً على قبب معابد فلسطين . أما هذا العيد فانه عيد مملوءٌ من الاضطرابات والحزن فلننتظر إلى العيد المرتقب.

إلياس حبيب فرحات

(١٨٩٣م)

ورث إلياس حبيب فرحات المجد والكرامة والمروءة من آباءه وأشرب النبوغ فى قلبه، وُلد فى قرية كفر شيما فى لبنان.

إن هذه هى القرية التى أنجبت اليازحين و آل شميل وتقلا. تسخرت له دولة الفن والقلم و جاءت إليه السعادةُ هرولةً وصل إلى المهجر الامريكى عام ١٩١٠م لم يتعلم العروض والمبادئ الشرية والقواعد والبلاغة من أى استاذ قط بل وُلد كشاعر موهوب.

قاوم الطقوس والتقاليد المفروضة من جانب زعماء الدين المتزعمين كل المقاومة فى شعره ويغى على الاغنياء البخلاء وطغى على الرجال الذين كانوا يستغلون المجتمع لبّى ضميره فى أبياته وحارب ضد السيّآت الاجتماعية وكان لايبالى فى هذا السبيل بسخط ساخط أو لومة لائم.

لا تنتظر أن ترانى راضيا

فأنا أرض ضميرى ولو اغضبت أصحابى

حاول إصلاح معيشته بعد هجرته إلى البرازيل ولكنه لم ينجح. بدأ شاعريته فى لغة عامية وراح يكتب الزجل. أشاره رجل بشاعرية فصيحة فسعى لذلك وتفتحت شاعريته ونالت قدرا واعجابا فى العالم العربى.

طُبع اول ديوانه من البرازيل وكان يحتوى الرباعيات التى يختلف ببعضها بعضا فى الوزن والقافية والغرض ولكن يتحد كلها فى المعنى.

وطُبع ديوانه الآخر عام ١٩٣٢م دعاه "ديوان فرحات" كان هذا الديوان

محتوياً على ٢٨٨ صفحة من قطعة كبيرة وكانت مواضيعه : الحبُّ والالم والوصف والحنين إلى الوطن والمجتمع : إنهُ يدل على موهبته الشعرية.

كان يكره الكذب والخداع ولا يثنيه عن صدقه شئٌ.....

يقولون لى ! صادق فلانا ماتهُ　　اخو نجدة يرجى لساعة ضيق

فقلت لهم : هذا صحيح و إنما　　عدو بلادى لن يكون صديقى

ويقول فى موضع آحر.....

إنى لمطبوع على الصدق، جاهر　　بآياته والنصل فى النطع يقطر

أقول "لذى العينين" إنك مبصر　　وللأَدور المغرور "إنك اعود"

سعى دائما أن يصون نفسه من مال حرام:

إقرأ قصيدته " لو لا ضميرى"

لكم ثـروة تعمر الحاســبا　　تسلمت، وهى لبعض التجار

فقلت اقربــها هــاربــه　　فقال ضميرى حذار حــذار

فاضجعتها وغسلت يديا　　ولو لا ضميــرى لكنت غنيا

فاز بجائزة المجمع العلمى المصرى فى عام ١٩٤٧م ساهم فى حفلة الذكرى للملك فيصل الاول عام ١٩٣٢م تلبية لدعوة الجوالى العربية التى عقدت هذه الحفلة الكبرى. باع عددا من حملانه لدفع ثمن نفقات هذا السفر كانت نفسه تضج دائما بالحنين إلى وطنه و١كان الاغتراب دفعه إلى هذا القول١

ترى هل أعيش بقول أجدت　　ويالك من شاعر مفلق

خلقت شقيا وعشتُ شقيا　　واحب أنى أموت شقيا

.....

١ أدب المهجر

خاتمة المقالة

إن هذه محاولة صغيرة على موضوع "اسلوب ادب المهجر" تركت ذكر تراجم حياة بعض الادباء والشعراء وذكرت مشاهير منهم ضمن الموضوع وحسب ما يقتضى، ولو ذكرت كلهم لطالت المقالة وابتعد الغرض، سعيت أن لا اكررهم فى النثر والشعر كجبران ونعيمه، كانا شاعرين أيضا وعضوى الرابطة القلمية ولكن مرت ترجمة حياتهما فى باب النثر وكذالك حبيب مسعود من العصبة الاندلسية فتركت ذكرهم فى باب الشعر.

ألقيت نظرة خاطفة على جهود أدباء الشمال والجنوب وشعراء هما على حدة ومنفصلا، لا ادرى هل أنا ناجح أم خائب؟ والله الموفق:

"إن لكل امرأ ٍ ماسعـــى"

"و إن سعيكم سوف يُرى"

☆☆☆☆☆☆

المراجع

"العربية"

١- اعلام النثر والشعر فى العصر العربى الحديث	محمد يوسف كوكن
٢- المفيد فى الادب العربى	جوزيف الهاشم
٣- تاريخ الاداب العربية	دكتور على نجيب عطوى
٤- ادبنا و أدبائنا فى المهاجر الامريكية	جورج صيدح
٥- تاريخ الأَدب العربى	احمد حسن زيات
٦-النقد الأَدبى	الدكتور محمد ابراهيم نصر
٧-دراسات فى النقد فى العصر الجاهلى والاسلام	بدوى طبالة
٨-فصول فى الشعر والنقد	شوقى ضيف
٩-رحلة مع النقد الأَدبى	الدكتور فخرى الخضراوى
١٠-فصول فى الأَدب والنقد	طٰهٰ حسين
١١-دراسات فى النقد الادبى	حسن جاد حسن
١٢-تطور الأَدبْ الحديث	احمد هيكل
١٣-النهضة والتطور فى الأَدب الحديث	الدكتور شيودى رائے
١٤-النثر المهجرى	عبد الكريم الأَشتر
١٥-خليل جبران	ميخائيل نعيمة
١٦-المسرحية نشاتها وتاريخها وأصولها	عمر دسوقى
١٧-ادب المهجر بين اصالة الشرق وفكر الغرب	نظمى عبد البديع محمد
١٨-ادب المهجر	عيسى ناعورى
١٩-حوار مع قضايا الشعر المعاصر	دكتور سعد عبس

٢٠-تاريخ الأدب العربى الحديث	الدكتور جلال خياط
٢١-فى الادب الحديث	عمر الدّسوقى
٢٢-محاضرات فى الأدب العربى الحديث	الدكتور عبد الحق
٢٣-الشعر العربى فى مهاجر امريكا الشمالية	إحسان عباس
٢٤-خصائص الشعر الحديث	نعمت فؤاد
٢٥-شعراء الرابطة القلمية	نادره السراج
٢٦-التجدد فى شعر المهجر	أنس داؤد
٢٧-شعراء الرابطة القلمية	نادرة السراج
٢٨- ميزات الشعر الحديث	نعمت فؤاد
٢٩-شعراء الوطنية	عبدالرحمن الواقعى
٣٠- التيار التراثى فى الشعر العربى الحديث	دكتور سعد عبس
٣١-دراسات فى الشعر العربى المعاصر	شوقى ضيف

"الاردية"

ا- عربی ادب دیار غیر میں	ضیاءالحسن ندوی
۲- عربی شاعری کے جدید رجحانات	سید احتشام احمد ندوی
۳- جدید عربی ادب۔۔۔ تحلیلی جائزے	ڈاکٹر عبدالحق

English

1. Modern Arabic Literature	Re - ostle.
2. The Development of Early Arabic Drama.	Mohd. A. Al-Khozai
3. Origins of Modern Arabic Fiction.	Moosa
4. A Critical Appriciation of Arabic Mystic Poetry	Dr. S.H. Nadeem.
5. Arabic Shoet Stories	Mahmood Manzalaomi

المحتويات

"الباب الاول"

الموضوع	الصفحة
الإهداء ، الموضوع	١-٣
تمهيد	٤-٦
مقدمة	٧
أسلوب ادب المهجر	٨-١٧
الباب الثانى	١٨
المقالات	١٩-٢٠
الروايات والحكايات والقصص	٢١-٢٢
المسرحية	٢٣-٢٥
القصة القصيرة	٢٦
الجرائد و الصحف	٢٧
الصحافة فى الشمال والجنوب	٢٧-٢٩
العصبة الاندلسية، الرابطة الأدبية	٢٩-٣٠
النقد	٣١-٣٧
التطورات فى النقد الأدبى العربى الحديث	٣٢-٣٣
مناهج النقد الادبى العربى الحديث	٣٣-٣٤
النقد على أسلوب أدب المهجر	٣٤-٣٧
الكتاب والادباء فى المهجر الشمالى	٣٨

الموضوع	الصفحة
امين الريحانى	٣٩-٤١
جبران خليل جبران	٤٢-٤٥
ميخائيل نعيمه	٤٦-٤٩
الادباء من المهجر الجنوبى	٥٠
توفيق ضعون	٥١-٥٢
حبيب مسعود	٥٣-٥٥
توفيق قربان	٥٦-٥٧
الباب الثالث	٥٨
الشعر العربى فى المهجر	٥٩-٦١
ميزات شعرالمهجر	٦٢-٦٥
الوطنية	٦٦-٦٩
الرومانطقية	٧٠-٧٢
الطبيعية	٧٣-٧٦
الرمزية	٧٧-٨١
مشاهير من شعراء الرابطة القلمية	٨٢
ايليا ابو ماضى	٨٣-٨٦
رشيد ايوب	٨٧-٨٨
نسيب عريضه	٨٩-٩١
ندرة الحداد	٩٢-٩٣
مشاهير من شعراء العصبة الاندلسية	٩٤
الشاعر القروى رشيد سليم الخورى	٩٥-٩٨

الموضوع	الصفحة
الشاعر المدنى قيصر سليم الخورى	٩٩
فوزى المعلوف	١٠٠-١٠٢
حسنى غراب	١٠٣-١٠٥
الياس حبيب فرحات	١٠٦-١٠٧
خاتمة	١٠٨
المراجع	١٠٩-١١٠
محتويات الكتاب	١١١-١١٣

.....

Jawaharlal Nehru University Library

DISSERTATION

STYLISTIC OF MAHJAR LITERATURE

SUBMITTED BY

MD. SHAHABUDIN
M. PHIL

SUPERVISOR

Dr. F.U. FAROOQI
CENTRE OF ARABIC & AFRICAN LANGUAGES
SCHOOL OF LANGUAGES
JAWAHAR LAL NEHRU UNIVERSITY
NEW DELHI –110067.